

تقويم استراتيجية المعلم في تعليم مهارة الكلام من منظور النظرية البنائية في
معهد دار القيم في كوتو بيتاي

رسالة الماجستير

إعداد:

دادي هدايات

الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤٢٢٠٠٣٩



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقويم استراتيجيات المعلم في تعليم مهارة الكلام من منظور النظرية البنائية في
معهد دار القيم في كوتو بيتاي

رسالة الماجستر

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لإستيفاء شرط من شروط
الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إعداد:

دادي هدايات

الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤٢٢٠٠٣٩



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

استهلال

لَا تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ # كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلَ^١

^١ Syair Ibnul Wirdi (Abu Hafsh Zainuddin ibn al-Wardi)

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى:

أبي الكريم محي الدين وأمي المحبوبة أسدينال، وأخي الكبير عبد الحفيظ أختين الكيرتي
حفصة وسيدة فطري حفظهم الله في الدنيا والآخرة، ويسر الله في كل أمورهم وحصل
مقاصدهم

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي حضرها الطالب:

الإسم : دادي هديات

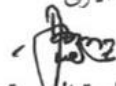
الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤٢٢٠٠٣٩

العنوان : موضوع البحث : تقوم استراتيجيات المعلم في تعليم مهارة الكلام من منظور النظرية البنائية في معهد دار القيم في كوتو بيتاي.

وافق المشرفان على تقديمها إلى مجلس المناقشة

مالانج،

المشرفة الأولى



د. مملوءة الحسن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٣٢٠٠١

مالانج،

المشرف الثاني

د. فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤١١١٤٢٠١٦٠٨٠١٨٩

اعتماد

رئيس قسم الماجستير لتعليم اللغة العربية



الأستاذ الدكتور توفيق الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

ان رسالة الماجستير بعنوان: تقييم استراتيجية التدريس لدى المعلم في تحسين تعلم مهارة الكلام لدى الطلاب في ضوء نظرية البنائية في معهد دار القيام كوتو بيتاي، التي اعدتها:

الاسم : دادي هدايات

الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤٢٢٠٠٣٩

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة، في يوم الخميس، ٨ يوليو ٢٠٢٦، وقد صحح بناء على اقتراحات لجنة المناقشة. وقررت اللجنة بقبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

مناقشا أساسا

-  -

الدكتور. نور هادي، الماجستير

الرقم الطوظيف : ١٩٦٤٠١٠٣٢٠٠٣١٢١٠٠١

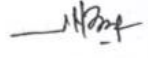
رئيسا ومناقشا



الدكتور. صاتي الفكري، الماجستير

الرقم الطوظيف : ١٩٨٣١١٢٥٢٠١٦٠٨٠١١٠٩٧

مشرفة ومناقشة



الدكتورة. ملوة الحسة، الماجستير

الرقم الطوظيف : ١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٣٢٠٠١

مشرفا ومناقشا



الدكتور. فيصل، الماجستير

الرقم الطوظيف : ١٩٨٤١١١٤٢٠١٦٠٨٠١١٠٨٩

اعتماد،

معيد كلية الدراسات العليا

الدكتور أغوس ميمون، الماجستير

الرقم الطوظيف : ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣



إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه،

الإسم : دادي هدايات

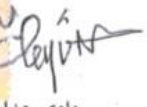
رقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤٢٢٠٠٣٩ :

العنوان : تقويم استراتيجية المعلم في تعليم مهارة الكلام من منظور النظرية البنائية في معهد دار القيم في كوتو بيتاي

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانج، حضرتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحدا استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من يخلي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المسيرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، سبتمبر ١٦

الطالب،

دادي هدايات

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه لا حول ولا قوة إلا بالله – أما بعد، اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم، وأكرمنا بنور الفهم، وافتح علينا بمعرفة العلم، وسهل أخلاقنا بالحلم، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه. أقدم كلمة الحمد والشكر لله الواحد القهار ولنبيه المرسل سيدنا محمد صل الله عليه وسلم. وأقدم تحية الشكر لجميع الأساتيد والمعلمين والوالدين والصاحبين المهتدين ولجميع من يساعدني في كتابة هذا الرسالة المجستر بالموضوع تقويم استراتيجية المعلم في تعليم مهارة الكلام من منظور النظرية البنائية في معهد دار القيم في كوتو بيتاي. حتى تكمل هذا البحث الجامعي. وبعد ذلك أشكر شكرا كثيرا إلى:

١. فضيلة الأستاذة الدكتورة إلفي نورديديانا الماجستير ، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج على إتاحة الفرصة لطلب العلم في هذه الجامعة.
٢. فضيلة الأستاذ أغوس ميمون الماجستير، مدير دراسة العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الدكتور توفيق الرحمن، الماجستير رئيس قسم الماجستير لتعليم اللغة العربية، و فضيلة الدكتور أحمد نصيح الدين، الماجستير سكرتير قسم الماجستير لتعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٤. فضيلة الأستاذة الدكتورة مملوثة الحسنة الماجستير ، المشرفة الأولى
٥. فضيلة الأستاذ الدكتور فيصل الماجستير ،المشرف الثاني
٦. جميع الأساتيد ووالأستاذة الكرماء في قسم تعليم اللغة العربية الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاھتم.

٧. وإلى جميع أصحابي جيحف رينرا ونجاح المرحوم، وعقيل منور، ومحمد فضلان، وعبد
المعبد، وعاكل واحد، أغنياء، وإيتان الذين سبقونا في التعليم وإلى جميع المسلمين
الذين يدعونني للنجاح والسلام والعافية.

ومن هذا أسأل الله أن تكون أعمالهم مقبولة و أن يكون هذا البحث نافعا لجميع
المؤسسة و ومعلموا اللغة العربية.

مالانج، ٦ مايو ٢٠٢٦

الباحث



دادي هدايات

الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤٢٢٠٠٣٩

مستخلص

هدايات، دادي. ٢٠٢٦. تقييم استراتيجية التدريس لدى المعلم في تحسين تعلم مهارة الكلام لدى الطلاب في ضوء نظرية البنائية في معهد دار القيام كوتو بيتاي. رسالة ماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، برنامج الدراسات العليا، جامعة الشيخ مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: د. مملوءة الحصانة، م. يد. المشرف الثاني: د. فيصل، س.س، م. يد.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات المعلم، مهارة الكلام، البنائية

يتطلب تعليم مهارة الكلام في البيئة الداخلية للمعهد استخدام استراتيجيات تدريسية لا تقتصر على تقديم المادة فحسب، بل تسعى أيضًا إلى خلق خبرات لغوية ذات معنى للمتعلمين. وبناءً على نظرية فيغوتسكي البنائية، فإن تطوّر اللغة يتحقق من خلال التفاعل الاجتماعي، والدعم التدريجي (السقالة التعليمية)، ومشاركة الطالب المباشرة في أنشطة التعلم. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا البحث إلى (١) تقييم الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تنمية مهارة الكلام في معهد دار القيام كوتو بيتاي، وإلى (٢) قياس مدى توافقها مع ثلاثة مؤشرات بنائية، وهي: التعلم بالممارسة، والدعم التدريجي، والتفاعل الاجتماعي.

استخدم هذا البحث المنهج وعيًا بنوع دراسة الحالة. وقد جمعت البيانات من خلال الملاحظة الصفية، والمقابلات المتعمقة مع معلمي اللغة العربية، بالإضافة إلى توثيق أنشطة التعلم والتفاعل اليومي للطلاب داخل بيئة السكن الداخلي. وتم تحليل البيانات عبر مراحل: تقليل البيانات، عرض البيانات، واستخلاص النتائج، وذلك لفهم أنماط الاستراتيجيات التعليمية المطبقة وكيفية استجابة الطلاب لها في سياق التعلم اليومي.

تُظهر نتائج البحث أن: (١) يطبق المعلمون مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعلم التي تتسم بالتواصلية والعملية والسياقية، مثل المحاور، والتدريب على المحادثة اليومية، والمناقشات الجماعية، وألعاب اللغة، ومشروعات إعداد معجم صغير؛ (٢) وتتوافق هذه الاستراتيجيات مع مبادئ البنائية، حيث يتعلم الطلاب اللغة من خلال الممارسة المباشرة في الأنشطة اليومية (التعلم بالممارسة)، ويتلقون توجيهًا تدريجيًا من المعلمين وزملائهم (الدعم المرحلي)، ويشاركون في تفاعل لغوي مكثف داخل الصف وفي السكن (التفاعل الاجتماعي). (وقد ثبت أن تطبيق هذه الاستراتيجيات فعال في دعم تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب بشكل تدريجي وطبيعي ومستدام)

ABSTRAK

Hidayat, Dedi 2026. **Evaluasi strategi Mengajar Guru Dalam Meningkatkan Pembelajaran Maharah Kalam Siswa Dalam Pandangan Teori Konstruktivisme Di Ma'had Darul Qiyam Koto Petai**. Thesis Jurusan Pendidikan Bahasa Arab. Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing I : Dr. Mamluatul Hasanah, M.Pd. Pembimbing II: Dr. Faisol, S.S., M.Pd.

Kata Kunci : Strategi Guru, Kalam, Konstruktivisme

Pembelajaran *maharah kalam* di lembaga pendidikan berasrama menuntut strategi mengajar yang tidak hanya berfokus pada penyampaian materi, tetapi juga pada pembentukan pengalaman berbahasa yang bermakna. Berdasarkan teori konstruktivisme Vygotsky, perkembangan bahasa terjadi melalui interaksi sosial (*Learning by doing*), bimbingan bertahap (*scaffolding*), dan keterlibatan langsung siswa (*Social Interaction*) dalam aktivitas belajar. Dengan landasan tersebut, penelitian ini bertujuan untuk 1) mengevaluasi strategi mengajar guru dalam pengembangan *maharah kalam* di Ma'had Darul Qiyam Koto Petai serta 2) menilai kesesuaiannya dengan tiga indikator konstruktivisme, yaitu *learning by doing*, *scaffolding*, dan *social interaction*.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis studi kasus. Data diperoleh melalui teknik observasi, wawancara mendalam dengan guru bahasa Arab, serta dokumentasi kegiatan pembelajaran dan aktivitas santri di lingkungan pondok. Analisis data dilakukan melalui reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan untuk memahami pola strategi mengajar yang diterapkan guru serta bagaimana santri merespons praktik pembelajaran tersebut dalam konteks kehidupan berasrama.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa: 1) guru menerapkan berbagai strategi pembelajaran yang komunikatif, praktis, dan kontekstual, seperti muhawarah, latihan percakapan harian, diskusi kelompok, permainan bahasa, serta proyek pembuatan kamus mini; 2) Strategi-strategi tersebut terbukti selaras dengan prinsip konstruktivisme, di mana santri mempelajari bahasa melalui praktik langsung dalam aktivitas sehari-hari (*learning by doing*), memperoleh bimbingan bertahap dari guru maupun teman sebaya (*scaffolding*), serta terlibat dalam interaksi bahasa secara intensif baik di kelas maupun di asrama (*social interaction*). Penerapan strategi tersebut terbukti efektif dalam mendukung perkembangan keterampilan berbicara santri secara bertahap, alami, dan berkelanjutan.

ABSTRACT

Hidayat, Dedi 2026. **Evaluation of Teachers' Teaching Strategies in Enhancing Students' Maharah Kalam Learning from the Perspective of Constructivist Theory at Ma'had Darul Qiyam Koto Petai**. Thesis, Department of Arabic Language Education, Postgraduate Program, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisor I: Dr. Mamluatul Hasanah, M.Pd. Supervisor II: Dr. Faisol, S.S., M.Pd.

Keywords: Teaching Strategies, Speaking Skill, Constructivism

The learning of *maharah kalam* in a boarding school environment requires teaching strategies that not only deliver material but also create meaningful language experiences. Based on Vygotsky's constructivist theory, language development occurs through social interaction, gradual guidance (*scaffolding*), and students' direct engagement in learning activities. Guided by this perspective, this study aims to 1) evaluate the teaching strategies used by teachers in developing *maharah kalam* at Ma'had Darul Qiyam Koto Petai and 2) to assess their alignment with the three constructivist indicators: *learning by doing*, *scaffolding*, and *social interaction*.

This study employs a qualitative approach using a case study design. Data were collected through classroom observations, in-depth interviews with Arabic language teachers, and documentation of learning activities and daily student interactions within the boarding environment. The data were analyzed through data reduction, data display, and conclusion drawing to identify the teaching strategies applied and to understand how students responded to these practices in their daily learning context.

The research findings indicate that: (1) teachers implement a variety of communicative, practical, and contextual learning strategies, such as *muhawarah*, daily conversation practice, group discussions, language games, and mini dictionary projects; (2) these strategies are aligned with constructivist principles, in which students learn language through direct practice in daily activities (*learning by doing*), receive gradual guidance from teachers and peers (*scaffolding*), and engage in intensive language interaction both in the classroom and in the dormitory (*social interaction*). The implementation of these strategies has proven effective in supporting the development of students' speaking skills in a gradual, natural, and sustainable manner.

المحتويات البحث

الفصل الأول: مقدمة

- أ. خلفية البحث ١
- ب. أسئلة البحث..... ٤
- ج. أهداف البحث ٤
- د. أهمية البحث ٥
- هـ. حدود البحث ٦
- و. تحديد المصطلحات ٧

الفصل الثاني: الإطار النظري

- أ. التقويم التعليمي ١٤
- ب. استراتيجيات المعلم في التعليم ١٥
- ب. تعليم مهارة الكلام ٢٠
- ج. نظرية التعلم بنائية ٢٧
- د. المفاهيم الأساسية في البنائية كمؤشرات للتحليل ٢٨

الفصل الثالث: منهجية البحث

- أ. مدخل البحث و منهجه ٣٧
- ب. البيانات ومصادرها..... ٣٨
- ج. طرق جمع البيانات ٣٩
- د. أسلوب تحليل البيانات ٤٠

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: الاستراتيجية التي يستخدمها المعلمون في تعليم مهارة الكلام على ضوء

النظرية البنائية في معهد دار القيم في كوتو بتاي ٤٣

أ. الاستراتيجية التفاعلية والتواصلية..... ٤٣

ب. الاستراتيجيات المبتكرة والإبداعية ٤٧

ج. التعلم الموجه نحو الهدف ٥٠

د. الاستراتيجيات الإضافية..... ٥٣

المبحث الثاني: تقويم استراتيجية تعليم مهارة الكلام بناءً على نظرية البنائية في معهد دار

القيم كوتو بتاي ٥٦

أ. التعليم من خلال الممارسة ٥٦

ب. التوجيه التدريجي من المعلم والزملاء ٥٨

ج. التفاعل الاجتماعي في التعلم ٦٠

الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث

أ. الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية البنائية

في معهد دار القيم في كوتو بتاي..... ٦٤

ب. تقويم استراتيجية تعليم مهارة الكلام بناءً على نظرية البنائية في معهد دار القيم كوتو

بتاي..... ٧٩

الباب السادس: الخاتمة

أ. الخلاصة..... ٨٥

ب. الإقتراحات ٨٦

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

استراتيجيات المعلم في التعليم مهمة للتخطيط والتنفيذ. كما عبر إقبال بيرليان ، "يجب أن يكون المعلم هو نفسه أمير الحرب". تم تنفيذ جميع الاستراتيجيات التي استخدمها من أجل كسب الحرب. إنه يختلف قليلا عن استراتيجية التعليم الذي يقوم بها المعلم، وذلك أساسا من أجل تحقيق هدف التعليم. ومع ذلك ، فإن تحقيق أهداف التعليم يحدث في فصل دراسي مريح وممتع ينتج أفضل جودة للتعليم. دون أن يخسر أحد، لأن المعلم بعد الانتهاء من التعليم يشعر بالسعادة وليس الاكتئاب، يحصل جميع الطلاب على أقصى نتائج تعليمية.^٢

استراتيجيات التعليم للمعلم ضرورية في سياق عملية التعليم والتعلم. في عملية التعليم والتعلم، يكون تحديد الاستراتيجية الصحيحة مطلقا. قال (Fathurrohman & Sulistyorini, ٢٠١٢) إن استراتيجيات التعليم أمر لا مفر منه لتحقيق أهداف التعليم بنجاح. استراتيجيات التعليم هي طريقة لترتيب إمكانيات التعلم والوسائط بحيث يمكن استخدامها بالطريقة الصحيحة لتحقيق أهداف التعليم المقصودة.^٣ أنه يجب أن يكون لدى المعلم استراتيجية لتوزيع المواد على الفصل. يجب مراعاة استراتيجية التعليم المختارة جيدا، بحيث تتوافق مع الاحتياجات والمواد الصفية المقدمة (Sanjani, ٢٠٢١).^٤

²Ikbal Berlian, *Begini Pentingkah Strategi Mengajar Guru?*, (Jurnal Vorum Sosial, 2013) 241

³ Faturrohman, M., & Sulistyorini. *Belajar dan Pembelajaran*. (Yogyakarta: Teras, 2012)

⁴ Sanjani, M.A. *Pentingnya Strategi Pembelajaran yang Tepat Bagi Siswa*. (Jurnal Seruni Administrasi Pendidikan, 2021) 32-37.

في تعلم اللغة، تعد مهارات الاتصال أمراً حيوياً لمعلمي اللغات الأجنبية. ذكر (Kuswono, ٢٠١٧) أن التواصل باستخدام لغة أجنبية هو قدرة أساسية هي هدف أهداف تدريس اللغة المختلفة. ووفقاً له، كلما كان التواصل أكثر سلاسة، زادت المهارات اللغوية للشخص. لا يقتصر تعلم التواصل على المعلمين الذين يعطون المفردات أو يطلبون من الطلاب التفاعل شفهيًا مع لغة معينة. بناءً على نظرية البنائية، يجب أن يكون المعلمون قادرين على إنشاء مساحات تعليمية تفاعلية بين الطلاب ويجب أن يكونوا قادرين أيضاً على تكييف مواد الاتصال مع السياق الاجتماعي السائد.

هذا يطابق بالقول (De Kock, Slegers, & Voeten, ٢٠٠٥) بأن البنائية تنظر إلى التعلم على أنه أكثر من مجرد تلقي و تجهيز المعلومات التي يقدمها المعلم والنص. التعلم هو بناء المعرفة النشطة والشخصية. Shymansky في (٢٠١٩, Suparlan) ذكر البنائية هو نشاط نشط، حيث يبني الطلاب معرفتهم الخاصة، ويجدون معنى ما يتعلمونه، وهي عملية إكمال المفاهيم والأفكار الجديدة مع الإطار الذي لديهم بالفعل.

إن تعليم اللغة العربية له دور محوري في إتقان المهارات اللغوية، لا سيما في جانب مهارة الكلام. وتعد هذه المهارة إحدى القدرات الإنتاجية التي تمكن المتعلمين من التعبير عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم شفهيًا باستخدام اللغة العربية بشكل دقيق وتواصلي. ولذلك، أصبح تطوير مهارة الكلام أحد المحاور الأساسية في تعليم اللغة العربية في مختلف المؤسسات التعليمية.

ومع ذلك، لا تزال هناك بعض المشكلات التي تظهر في الممارسات التعليمية الميدانية للغة العربية. ومن أبرز هذه المشكلات الشائعة قلة فاعلية الطلاب في التحدث باللغة العربية؛

حيث يميل الطلاب إلى السلبية ونقص الثقة بالنفس عند استخدام اللغة المنشودة. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال العملية التعليمية يغلب عليها نهج التعلم المتمركز حول المعلم، حيث يقوم المعلم بدور المصدر الأساسي للمعلومات، بينما يكتفي الطلاب بتلقي المادة دون مشاركة فعالة في استخدام اللغة بشكل مباشر.

وتشير هذه الأوضاع إلى الحاجة الماسة لنهج تعليمي أكثر تواصلية وسياقية وتمركزاً حول المتعلم. فالمدخل التواصل يركز على استخدام اللغة كأداة للتفاعل الحقيقي، بينما يربط المدخل السياقي المادة التعليمية بمواقف الحياة اليومية. علاوة على ذلك، يبرز النهج البنائي كخيار ذي صلة، لأنه يؤكد على أن المعرفة تُبنى بنشاط من خلال الخبرة، والتفاعل الاجتماعي، وعمليات التعلم ذات المغزى.

وفي هذا السياق، يعد معهد "دار القيام" بكتوتو فتاي أحد البيئات التعليمية المثيرة للاهتمام لدراساتها. حيث يتميز المعهد بيئة لغوية نشطة، تُستخدم فيها اللغة العربية في مختلف الأنشطة اليومية، سواء داخل الفصول الدراسية أو في المحيط السكني. وهذه الظروف تجعل من معهد "دار القيام" بيئة لغوية (Language Environment) واعدة في دعم تعلم مهارة الكلام، مما يجعله جديراً بالبحث المتعمق من منظور النظرية البنائية.

بناء على مقابلة الباحث مع مدرس اللغة العربية معهد دار القيم كوتو بيتاي، وجد أنه في حين أن الاستراتيجية المستخدمة من قبل معلمي اللغة العربية هي طريقة لا تزال محافظة مع نهج إنساني. بناء على الملاحظات الميدانية التي أجراها الباحث، من النادر جداً العثور على معلمين يطبقون الأساليب المتعلقة بالتطور المعرفي لتحسين مهارات الطلاب في المحادثة. بناء على مقابلة الباحث مع مدرس اللغة العربية معهد دار القيام كوتو بيتاي، وجد أن ثقة الطلاب

وشجاعتهم في ممارسة مهارة الكلام كانت منخفضة. يشعر غالبية الطلاب بالحرج من ارتكاب أخطاء في التواصل ويخشون أن يضحك عليهم أقرانهم. يتطلب التحدث باللغة العربية ممارسة متسقة وتوجيهها منهجيا من المعلم. عدم وجود تنفيذ استراتيجية تفاعلية عند التدريس هو أيضا واحدة من المشاكل التي يجب معالجتها. وفي الوقت نفسه ، فإن الطريقة التي يستخدمها مدرسو اللغة العربية هي طريقة لا تزال محافظة مع نهج إنساني.

وبناء على المشكلات التي أوضحها الباحث أعلاه، يرى الباحث أن الاهتمام باختيار استراتيجيات المعلم لتحسين قدرة المعلم لدى الطلاب في المدرسة أمر مهم لأن الطلاب يحصلون على نتائج جيدة في قدرة مهارة الكلام. نظرية البنائية هي نظرية تؤدي إلى نجاح الطلاب في مهارة الكلام في المدرسة. هذا البحث هو جهد من قبل استراتيجيات المعلمين لتحسين قدرة مهارات الكلام بين طلاب مهادر دار القيام كوتو بيتاي على أساس نظرية البنائية.

ب. أسئلة البحث

١. ما هي الاستراتيجيات المستخدمة لدى المعلم في تعليم مهارة الكلام على الضوء النظرية البنائية في معهد دار القيم للتربية الإسلامية الحديثة كورنيجي؟
٢. كيف تقويم استراتيجيات تعليم مهارة الكلام على الضوء النظرية البنائية لدى المعلم في معهد دار القيم للتربية الإسلامية الحديثة كورنيجي؟

ج. أهداف البحث

١. معرفة الاستراتيجيات المستخدمة لدى المعلم في تعليم الكلام على ضوء النظرية في معهد دار القيم للتربية الإسلامية الحديثة كورنيجي.

٢. تحليل استراتيجيات تقويم تعليم مهارة الكلام على الضوء النظرية البنائية لدى المعلم
في معهد دار القيم للتربية الإسلامية الحديثة كورنيجي

د. أهمية البحث

١. الفائدة النظرية

تحديد الاستراتيجيات الفعّالة: سيساعد هذا البحث في تحديد استراتيجيات المعلمين الأكثر فعالية في تعزيز مهارة الكلام الطلاب. قد توفر نتائج هذا البحث رؤى جديدة للمعلمين والمتعلمين حول الطرق الفعّالة في عملية تعلم اللغة العربية، وبالأخص في فهم مهارة الكلام.

٢. الفائدة العملية

أ. للباحث: فهم عميق لتطبيق نظرية البنائية: من خلال هذه الدراسة، سيكتسب الباحث فهماً أعمق لنظرية البنائية وتطبيقها في سياق التعليم. ستقدم هذه المعرفة رؤى جديد للباحث حول كيفية تنفيذ هذه النظرية في ممارسة تعلم اللغة العربية.
ب. لمعهد دار القيم في كوتو بيتاي: تصبح إضافة مرجعية إضافية للمعلمين بشأن مفهوم وتنفيذ استراتيجيات تعزيز مهارة الكلام الطلاب.
ج. للمعلم

قد تقدم هذه الدراسة رؤى للمعلمين حول استراتيجيات التدريس التي تتفق مع نظرية البنائية. يمكن للمعلمين أن يتعلموا كيفية تصميم أنشطة تعليمية تركز على

التعزيز الإيجابي والتكرار والارتباط لمساعدة الطلاب على فهم وتذكر مهارة الكلام بشكل أفضل.

د. للطلبة: سيحصل الطلبة على فائدة مباشرة من خلال فهم أفضل لمهارة الكلام الدروس. مع تطبيق المعلمين لاستراتيجيات مبنية على البنائية، سيكون من الأسهل على الطلاب فهم وتذكر مهارة الكلام اللغة العربية.

هـ. حدود البحث

١. الحدود الموضوعية

يقوم الباحث بتحليل استراتيجيات المعلم في مهارة الكلام من منظور نظرية البنائية في معهد دار القيم في كوتو بيتاي. والكشف عن أشكال تقويم تعليم مهارة الكلام على الضوء النظرية البنائية لدى المعلم في معهد دار القيم للتربية الإسلامية الحديثة كورنيجي. يقوم الباحث بعملية التقييم بمبادئ معينة وفقا لنظرية البنائية، منها: يتم بناء المعرفة بنشاط من قبل الطلاب، يقع الضغط على عملية التعلم على عاتق الطالب، يكون المعلم هو مساعدة الطلاب على التعلم، الضغط في عملية التعلم هو أكثر على عملية التعلم منه على نتائج التعلم، يؤكد المنهج على مشاركة الطلاب، المعلمون هم الميسرون.

٢. المكان

مكان البحث الذي يقوم به الباحث في معهد دار القيم في كوتو بيتاي.

٣. الزمان

يقوم الباحث بدراسة هذا البحث في شهر أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٤

و. تحديد المصطلحات

١. استراتيجيات

في سياق التعليم، تُعرف استراتيجيات التعلم بأنها الطرق أو الأساليب التي يستخدمها المعلم أو المربي لتخطيط وإدارة عملية التعلم بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. تشمل استراتيجيات التعلم هذه مجموعة متنوعة من الإجراءات والنهج التي يتم تصميمها لمساعدة الطلبة على فهم واستيعاب المحتوى التعليمي.

٢. مهارة الكلام

مهارة الكلام هي مجموعة الكلمات التي يستخدمها اللغة للتعبير عن المفاهيم والأفكار. يُعرف المصطلح أيضًا بأنه الكلمات والمصطلحات التي يعرفها الفرد ويستخدمها في التحدث أو الكتابة. مهارة الكلام هي جزء أساسي من اللغة وتلعب دورًا حاسمًا في فهم اللغة والتواصل بفعالية. مهارة الكلام تتضمن مجموعة متنوعة من الكلمات، بما في ذلك الأسماء (الأشياء والأماكن والأشخاص)، والأفعال (الأنشطة والأفعال)، والصفات (الوصف والخصائص)، والظروف (الزمان والمكان)، والكلمات الوصلية والتعبيرات الثابتة والمصطلحات الخاصة بمجالات معين، استيعاب مهارة الكلام التي يجب أن يحفظها الطلبة هو خمسة عشر، و تلك الك مهارة الكلام عن التعارف، المرافق المدرسي، عدد و معدود، العنوان. مفهوم مهارة الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات التي لها معنى، وعند المتكلمين أنه المعنى القائم بالنفس التي كما أشار إليها بالفاظ في نفس الكلام، وفي اد اصطلاح النحاة المركبة المفيدة. الكلام هو

كلام المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس ومشاعر وخواطر الفرد. وما يريد أن يحصله من معلومات وأفكار للآخرين بأسلوب سليم. ويمكن أيضا أن تفسر المهارات هي استعداد في شئ معين، أو استعداد الإكتساب شئ معين، وبالمثال يتضح المقال فمثلا المهارة لحم قطعتي حديد جزء من القدرة العامة في الحدادة الكلام من المهارة الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الانسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن ٢ د ٥ المتكلم

٣. نظرية البنائية

البنائية تنظر إلى التعلم على أنه أكثر من مجرد تلقى و تجهيز المعلومات التي يقدمها المعلم والنص. البنائية هو نشاط نشط، حيث يبني الطلاب معرفتهم الخاصة، ويجدون معنى ما يتعلمونه، وهي عملية إكمال المفاهيم والأفكار الجديدة مع الإطار الذي لديهم بالفعل.

ز. الدراسات السابقة

١. نوريني نوفيتا (٢٠١٧): مهارات كلام طريقة التعلم لتحسين مهارات التحدث لدى الطلاب على مستوى المبتدئين. تستخدم هذه الدراسة منهجا تحليليا وصفيا لكتاب "عالم بارز في اللغة العربية". تظهر نتائج هذه الدراسة مدى إلحاح مهارة كلام. تعمل مهارة كلام على تحسين قدرة الطلاب على التفاعل وفقا للقواعد الصحيحة أو بنية اللغة باستخدام طريقة إعطاء التشجيع والتشجيع على الجرأة على الكلام .

٢. أكمليلة إلهامي (٢٠٢٢): الآثار المترتبة على نظرية التطور المعرفي لبياجيه لدى أطفال المدارس الابتدائية في تعلم اللغة الإندونيسية. تستخدم هذه الدراسة منهجا وصفيا نوعيا. خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن القدرة اللغوية للأطفال في تعلم اللغة تعتمد بشكل كبير على العوامل المعرفية. تختلف الآثار المترتبة على هذه النظرية اختلافا كبيرا اعتمادا على كل مرحلة من مراحل العمر.

٣. رمياتي (٢٠٢١): تطبيق *Muhadtsah Yaumiyyah* في تحسين مهارة الكلام لطلاب الصف السابع *MTS BPD Debowae* للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة وصفية نوعية. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن طريقة المحذسة يائية تلعب دورا مهما في زيادة مهارة الكلام

٤. (Wahid, and yono ٢٠٢٣) يبحث في الجهود المبذولة لتحسين نتائج تعلم الطلاب في تعلم اللغة الإندونيسية باستخدام نموذج التعلم البنائي. هذا البحث هو بحث ميداني. الغرض من هذه الدراسة هو تحسين نتائج التعلم بنهج البنائية. تظهر نتائج هذه الدراسة فعالية التعلم بنهج البنائية ولها أيضا تأثير على تحسين تفاعل الطلاب في عملية التعلم

٥. (عزيز وسنويل، ٢٠٢٢) يدرس نظرية تعلم البنائية وتطبيقها في تعلم اللغة العربية. هذا البحث هو في شكل البحوث القائمة على المكتبة. الغرض من هذه الدراسة هو وصف نظرية البنائية بشكل عام وكذلك فعاليتها (على الورق) في التعلم. وفي هذه الدراسة استنتج الباحث أن فاعلية التعلم باستخدام المنهج البنائي.

٦. (Hafizi, ٢٠٢٣) البحث في تقييم البنائية الاجتماعية كنهج شخصية في العصر الرقمي. الغرض من هذه الدراسة هو تقييم فاعلية المنهج البنائي الاجتماعي في تنمية شخصية الطلاب في العصر الرقمي. الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة مراجعة الأدبيات. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن البنائية الاجتماعية لديها إمكانات كبيرة في تشكيل الشخصية الاجتماعية للطلاب.

٧. (Hamzah, ٢٠١٨) بحث البنائية وآثارها في تعلم اللغة العربية. هذا البحث هو في شكل بحوث مراجعة الأدبيات. تبين هذه الدراسة أن النظرية البنائية يجب أن تعتبر منهجا في تعلم اللغة العربية.

الجدول: ١

الرقم	الباحث والموضوع والسنة	التشابه	الاختلاف
١	نوريني نوفيتا (٢٠١٧): مهارات الكلام طريقة التعلم لتحسين مهارات التحدث لدى الطلاب على مستوى المبتدئين	التركيز في مهارة الكلام	لا يستخدم الباحث في هذا البحث نظرية البنائية
٢	أكميلة إلهامي (٢٠٢٢): الآثار المترتبة على نظرية التطور المعرفي لبياجيه لدى	النظرية المترتبة في تعلم اللغة	لا يتركز الباحث في المهارة المعينة وتتم البحث للطلبة الإبتدائية

		أطفال المدارس الابتدائية في تعلم اللغة الإندونيسية.	
٣	رمياتي (٢٠٢١): تطبيق Muhadtsah Yaumiyyah في تحسين مهارة الكلام لطلاب الصف السابع MTS BPD Debowae للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠	التركيز في مهارة الكلام	لا يستخدم الباحث نظرية البنائية
٤	(، Wahid ، Yono and، ٢٠٢٣) يبحث في الجهود المبدولة لتحسين نتائج تعلم الطلاب في تعلم اللغة الإندونيسية باستخدام نموذج التعلم البنائي	استخدام نظرية البنائية في تعلم اللغة	لا يتركز الباحث في اللغة العربية ولا يخصص البحث في مهارة ما
٥	(عزيز وسنويل، ٢٠٢٢) يدرس نظرية تعلم البنائية وتطبيقها في تعلم اللغة العربية	البحث اللغوي في تطبيق النظرية	لا يخصص الباحث البحث في مهارة ما ولا يطبق الباحث النظرية في مدرسة ما أو جامعة ما. البحث يتركز فقط في دراسة مكتبية

	البنائية في تعلم اللغة		
٦	(Hafizi, ٢٠٢٣) البحث في تقييم البنائية الاجتماعية كنهج شخصية في العصر الرقمي	تطبيق نظرية البنائية في البحث	البحث لا يتركز في تعليم اللغة، حد الباحث بحثه في نهج الشخصية
	(Hamzah, ٢٠١٨) بحث البنائية وآثارها في تعلم اللغة العربية	تحليل نظرية البنائية و آثارها	حد الباحث بحثه في الدراسة المكتبية

بعض البحوث السابقة ناقشت أيضاً استراتيجيات التدريس للمعلمين كعامل محوري في تحقيق أهداف التعليم، كما هو الحال على سبيل المثال في مستوى التعليم الابتدائي باستخدام الأساليب الوصفية الكيفية وكذلك الدراسات الحالية. أما بالنسبة لاختلاف هذا البحث عن الأبحاث السابقة، فإنه يتمثل أساساً في أربعة نقاط: الأولى، انظر البنائية حول الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم لاستيعاب مهارة الكلام الطلبة. الثالثة، يحلل هذا البحث بشكل خاص بناءً على نظرية البنائية. الرابعة، موقع هذا البحث هو معهد دار القيم في كوتو بيتاي.

الجدول: ٢

اسم	الموضوع	أصالة البحث
دادي هدية	تقييم استراتيجيات المعلم في تعليم مهارة الكلام من منظور النظرية البنائية في معهد دار القيم في كوتو بيتاي	الأولى، انظر النظرية البنائية حول الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم لاستيعاب مهارة الكلام الطلبة. الثانية، يحلل هذا البحث بشكل خاص بناءً على نظرية البنائية. الثالثة، موقع هذا البحث هو معهد دار القيم في كوتو بيتاي

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. التقييم التعليمي

التقييم هو عملية أو نشاط منهجي ومستمر لجمع المعلومات حول عملية ونتائج تعليم الطالب بهدف اتخاذ قرارات بناء على معايير واعتبارات محددة.^٥ من الناحية الأكبر، يتكون هذه الخيارات قرارات تتعلق بالطلاب (مثل التقييم التي ستجرى)، أو قرارات تتعلق بالمنهج والمراجع، أو قرارات تتعلق بالسياسة التعليمية.

التقييم هو عملية تتضمن اختيار المعلومات وجمعها وتفسيرها بهدف اتخاذ قرارات أو تقييم أوجه القصور في منتج أو برنامج، وكذلك مدى نجاح النهج المختار في التغلب على المشكلات لتحسين تحقيق أهداف معينة. للتقييم قسمان في السياق التعليمية.^٦ الأول، تقييم مدى تحقيق الطلاب لنتائج التعليم المعروفة بالتقييم الختامي. وثانياً، لتحسين عملية التعليم المعروف بالتقييم التكويني.

تهدف أنشطة التقييم إلى تحديد و تشخيص شئ يحتاج إلى التحسين، حتى المعلم والطلاب من تخطيط ومراجعة وتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق أهداف أفضل التعليم. بعض المبادئ التقييم المهم: الإستمرارية، الشامل، الموضوعية، والتعوي.

للتقييم مبادئ عامة:

١. قياس نتائج التعليم التي تحديدها بوضيح والمتوافقة مع الكفايات والأهداف التعليمية

⁵Matondang, Z, *Evaluasi Hasil Belajar*, (yayasan kita menulis, 2019)

⁶ Prijowuntato, S,W., *Evaluasi Pembelajaran*, Sanata Dharma University Press (2020)

٢. قياس عينات ممثلة للسلوك من نتائج التعليم والمواد المتضمنة

٣. اختيار أنواع أدوات التقييم مناسب لقياس نتائج التعليم المرغوبة

٤. يستخدم التقييم لتحسين عمليات ونتائج التعلم الطلاب.

في نظام وزير التعليم والثقافة، هناك أربعة أهداف للتقييم:

١. قياس البلاغ الأهلية

٢. تعطى التغذية الراجعة

٣. تحديد إحتياجات التحسين

٤. تقييم التدريس والمنهج الدراسي

ب. استراتيجيات المعلم في التعليم

استراتيجية تعني الاختيار أو نمط الأنشطة التعليمية التي يتم اتخاذها لتحقيق الأهداف بفعالية. في سياق التدريس، تُقصد الاستراتيجية بجهود المعلم في إنشاء نظام بيئي يمكن من خلاله عملية التدريس، حتى يمكن تحقيق وتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة بنجاح. استراتيجيات التعليم تعني كيفية تنظيم الإمكانيات (المعلمين والمعلمين) والموارد (الوسائل والتكاليف والبنية التحتية) بحيث يمكن استغلال البرنامج بشكل أمثل، أو يمكن لمادة دراسية / مقرر دراسي تحقيق أهدافها.^٧

⁷Muhammad Fathurrohman dan Sulistyorini, *Belajar dan Pembelajaran*, (Yogyakarta: Teras, 2012), hlm. 100

وفقا لروميسزوسكي (١٩٨١) فإن الإستراتيجية في سياق أنشطة المعلم في التعليم تحتوي على معنى، أي تحسين أنشطة التعليم عن طريق اختيار الأساليب التي يمكن أن تطور أنشطة التعلم لدى الطلاب بشكل أكثر نشاطا. وقد طرح ديك وكاري (١٩٧٨) نفس الرأي تقريباً حيث قالوا إن استراتيجيات التدريس والتعلم تغطي جميع مكونات التعلم التي تهدف إلى خلق شكل من أشكال التعلم بشروط معينة بحيث يمكن أن تساعد في عملية التعلم لدى الطلاب^٨. وفي الوقت نفسه، يرى سيميوان (١٩٩٦) أنه فيما يتعلق بعملية التعلم، فإن استراتيجيات التدريس والتعلم هي عملية توجيه الطلاب من خلال تهيئة الظروف لتعلم الطلاب بشكل أكثر نشاطاً.

تم تطوير كل استراتيجية المعلم في التعليم وفقاً لروميسزوفسكي (١٩٨١) يجب أن يعكس دائماً الموقف النظري الذي يشير إلى كيفية تنفيذ التعلم^٩. ولذلك يعرف هاماليك (١٩٩٣) استراتيجيات المعلم في التعليم بأنها نظام شامل يتكون من عدد من المكونات، وهي مكونات المدخلات (المدخلات)، ومكونات العملية (العملية)، ومكونات المنتج (المخرجات)^{١٠}. ينظر سالوسو إلى الإستراتيجية على أنها فن استخدام المهارات والموارد لتحقيق أهدافها من خلال علاقة فعالة مع البيئة وظروف أكثر ملاءمة^{١١}.

في الحقيقة، المعلم هو العنصر الذي يشكل جزءاً من الاستراتيجية وله دور مهم في تحديد تقدم حياة الأم^{١٢}. المعلم هو من يطالب بتغييرات في تنظيم الفصل الدراسي، واستخدام

⁸ Walter Dick and Lou Carey, *The Systematic Design Of Instruction*. (New york: Harper Collins College dan Publisher, 1996) hlm. 106

⁹ A.J. Romiszowski, *Designing Instruction System*, (London: Kogan Page Ltd, 1981) hlm. 294

¹⁰ Hamalik Oemar, *Strategi Belajar Mengajar*. (Bandung: Mandar Maju, 1993) hlm. 2

¹¹ Wahyudin Nur Nasution, *Strategi Pembelajaran*, (Medan: PT. Perdana Publishing, 2017) hlm. 4

¹² Moh. Uzer Usman, *Menjadi Guru Profesional*, (Bandung: PT. Remaja Rodakarya, 2011), hlm. 7

أساليب التدريس، واستراتيجيات التعليم، وفي سلوك المعلم وخصائصه في إدارة عملية التعلم والتدريس. يعمل كميسر يسعى لإيجاد ظروف التعلم والتدريس، وتطوير المواد التعليمية بشكل جيد، وزيادة قدرة الطلاب على استيعاب المواد الدراسية وتحقيق أهداف التعليم التي يسعون إلى تحقيقها.^{١٣} قد تحتاج طريقة المعلم لأداء الأنشطة التعليمية إلى نهج وأساليب مختلفة عن التعلم الآخر لنقل المعرفة.

سوبارمان (٢٠٠٥) أشار إلى أن هناك أربع مكونات رئيسية لاستراتيجية التعلم، وهي^{١٤}:

١. تسلسل أنشطة التعلم، وهو تسلسل الأنشطة التي يقوم بها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى الطلاب.

٢. طريقة التعلم، وهي الطريقة التي ينظم بها المعلم محتوى الدرس والطلاب لضمان وجود عملية تعلم فعالة وكفؤة.

٣. وسائل التعلم، وهي الأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم والطلاب في أنشطة التعلم.

٤. الوقت الذي يستخدمه المعلم والطلاب لإكمال كل خطوة في أنشطة التعلم.

وفقاً *sanjaya* (٢٠٠٦)، هناك أربع مبادئ عامة يجب على المعلمين مراعاتها في استخدام استراتيجيات التعلم، وهي^{١٥}:

¹³ Moh. Uzer Usman, *Menjadi Guru...* hlm. 21

¹⁴ Atwi Suparman. *Desain Instruksional*, (Jakarta: Universitas Terbuka, 2005), hlm. 167

¹⁵ Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan* Jakarta: Kencana, 2006.

١. التوجيه نحو الأهداف. في نظام التعلم، تعتبر الأهداف المكون الرئيسي. يجب أن يكون كل نشاط للمعلمين والطلاب موجّهًا نحو تحقيق الأهداف المحددة، لأن نجاح استراتيجية التعلم يمكن قياسه من خلال نجاح الطلاب في تحقيق أهداف التعلم.

٢. النشاط. العملية التعليمية ليست مجرد حفظ معلومات أو حقائق، بل تتضمن أيضًا القيام بأنشطة واكتساب تجارب وفقًا للأهداف المتوقعة. لذلك يجب على استراتيجيات التعلم تشجيع نشاط الطلاب، سواء كان نشاطًا جسديًا أو نشاطًا عقليًا.

٣. الفردية. التدريس هو محاولة لتطوير كل فرد من الطلاب. حتى إذا كان المعلم يعلم مجموعة من الطلاب، فإن الهدف الحقيقي هو تغيير سلوك كل طالب على حده. يمكن اعتبار المعلم ناجحًا إذا نجح جميع الطلاب الأربعة في تحقيق أهداف التعلم، وعلى العكس من ذلك، يُعتبر غير ناجحًا إذا فشل ٣٥ من الطلاب في تحقيق أهداف التعلم.

٤. الاعتماد. التدريس يجب أن يُعتبر محاولة لتطوير شخصية الطلاب بأكملها. لذا، يجب أن تسعى استراتيجيات التعلم إلى تطوير جوانب شخصية الطلاب العقلية والعاطفية والحركية بشكل متكامل.

تتوافق هذه الأربع مبادئ مع قانون الحكومة رقم ٣٢ لعام ٢٠١٣، الذي ينص على أن عملية التعلم في وحدة تعليمية واحدة يجب أن تتم تفاعليًا وملهمًا وممتعًا وتخفيفًا للمشاركة الفعّالة للطلاب وتقديم مساحة كافية للإبداع والإبتكار والاستقلال وفقًا للمواهب

والاهتمامات والنمو الجسدي والنفسي للطلاب. لذا، تقوم كل وحدة تعليمية بتخطيط عمليات التعلم وتنفيذها وتقييمها لزيادة كفاءة وفعالية تحقيق توافقات الخريجين.

استراتيجيات السياق

ذكر بلانشارد (٦: ٢٠١٠، Komalasari) أن التعلم السياقي هو مفهوم للتعلم والتعليم يساعد المعلمين على ربط المواد التي يتم تدريسها بمواقف الطلاب في العالم الحقيقي ويشجع الطلاب على إقامة روابط بين المعرفة التي لديهم وتطبيقها في حياتهم كأفراد الأسرة والمواطنين والعمال.

التعلم السياقي هو مفهوم يساعد المعلمين على ربط محتوى الموضوع بمواقف العالم الحقيقي ويحفز الطلاب على إقامة روابط بين المعرفة وتطبيقها في حياتهم (Trianto ، ٢٠٠٨).

بناء على بعض هذه التعريفات للتعلم السياقي ، يمكن استنتاج أن التعلم السياقي هو نهج تعليمي يربط المواد المستفادة بالحياة الحقيقية للطلاب في حياتهم اليومية. لذلك من الواضح أن استخدام التعلم السياقي سيخلق فصلا دراسيا يصبح فيه الطلاب مشاركين نشطين بدلا من مجرد مراقبين سلبيين ، ويكونون مسؤولين عن تعلمهم.

استراتيجيات التعلم السياقي ، كلمة "السياقية" تأتي من "السياق" في القاموس الكبير للغة الإندونيسية تحتوي على معنيين ، وهما الجزء الأول من الوصف أو الجملة التي يمكن أن تدعم أو تضيف وضوحا للمعنى والموقف الثاني المرتبط بحدث ما. التدريس السياقي والتعلم هو مفهوم التعلم والتعليم الذي يساعد المعلمين على ربط المواد التي يقومون بتدريسها بمواقف الطلاب في العالم الحقيقي ويشجع الطلاب على إقامة روابط بين المعرفة التي لديهم وتطبيقها

في الحياة اليومية ، بما في ذلك المكونات السبعة الرئيسية للتعلم الفعال. وهي السؤال والنتيجة ولجان الدراسة والنمذجة والتقييم الفعلي.

جونسون ٢٠٠٢: ٢٥ (في نورهادي) ، يعرف التعلم السياقي بأنه عملية تعليمية تهدف إلى مساعدة الطلاب على رؤية المعنى في الموضوع الذي يتعلمونه من خلال ربطه بسياق الحياة اليومية ، أي مع سياق بيئتهم الشخصية والاجتماعية والثقافية.

ب. تعليم مهارة الكلام

أ- مفهوم تعليم مهارة الكلام

عند قاموس المنجد كلمة "تعليم" يشتق من عَلَّمَ - يُعَلِّمُ - تعليمًا ويقال علَّمه الصنعة وغيرها بمعنى جعله يعلم. وقد اتفق علماء التربية والتعليم أن التعليم نظرية واحدة التي تتكون من العوامل ترابط بعضها بعض. ومن عوامله هي معلم ومتعلم (طلاب) ومجتمع ودولة ومنهج دراسي وغرض التعليم وطريقة ومادة دراسية وتقويم ووسائل تعليمية وغيرها. من رأي عبد الحليم حنفي أن التعليم هو فن من الفنون يصل المادة الدراسية من المعلم إلى أذهان التلاميذ وتغيير أعمالها، من السيئات إلى الحسنات، ومن الجهل إلى العلم، ومن الظلمات إلى النور بأنشطة تعليمية معينة وبطريقة مناسبة وبأقل الجهد والنفقات حتى يحصل على أغراض التعليم الكافية والكاملة. لذلك أن التعليم هو عملية التعامل بين الطلاب والمعلمين في بيئة تعليمية لنقل المواد المستفادة.

مفهوم مهارة الكلام الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات التي لها معنى، وعند المتكلمين أنه المعنى القائم بالنفس التي كما أشار إليها بألفاظ في نفس الكلام، وفي اد اصطلاح النحاة المركبة المفيدة^{١٦}.

الكلام هو كلام المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس ومشاعر وخواطر الفرد. وما يريد أن يحصله من معلومات وأفكار للآخرين بأسلوب سليم. ويمكن أيضا أن تفسر المهارات هي استعداد في شئ معين، أو استعداد الإكتساب شئ معين، وبالمثال يتضح المقال فمثلا المهارة لحم قطعتي حديد جزء من القدرة العامة في الحدادة الكلام من المهارة الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية^{١٧}.

ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الانسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن ٢ د ٥٣ المتكلم^{١٨}.

الكلام اصطلاحا هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستمع أو المخاطب مواقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة. وقيل إن الكلام وهارة إنتاج تطلب

^{١٦} أحمد فؤد محمود عليان. المهارت اللغوية ماهيتها وطرائق تدرسها. الرياض: دار المسلم. ١٤١٢ هـ. ص ١١٠

^{١٧} أحمد فؤد محمود عليان. المهارت اللغوية ماهيتها وطرائق تدرسها. الرياض: دار المسلم. ١٤١٢ هـ. ص ٨٦.

^{١٨} المرجع نفسه، ص، ٨٦

من المتعلم القدرة عا استخدام الأصوات بدقة والتمكين الصيغ النحوية ونظام ترتيب
الكلامت التي تساعده على تعبير عما يريد أن يقول له في موافق الحديث^{١٩}.

والكلام في تعليم اللغة العربية يقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما، حيث
تخرج هذه الأصوات من خارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة^{٢٠}.

أما الكلام أو التحدث هي تعليم اللغة العربية فهو أحد المهارات اللغوية، على
الوجه العام وأهداف تعليمها هي قدرة الطلبة على الاتصال بطريقة الكلام باللغة العربية.
ولا شك أن التكلم من أهم ألوان الأنشطة اللغوية للناس.

وينقسم الكلام إلى قسمين رئيسين : الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي^{٢١}.

(١) الكلام الوظيفي

هو ما يؤدي غرضا وظيفيا في الحياة في محيط الإنسان، والكلام وظيفي هو
الذي يكون الغرض من اتصال الناس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم، وقضاء حاجاتهم،
مثل: المحادثة، والمناقشة، وأحاديث الاجتماعات، والبيع والشراء، وأحاديث المتطلبات
الإدارية، وإلقاء التعليمات، والإرشادات، والأخبار، والمناظرات والندوات، والخطب
السياسية والاجتماعية، وأحاديث السمر.

^{١٩} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد صعيمة. ٢٠٠٤. تعليم اللغة العربية للتطقيين بلغات أخرى. المملكة العربية السعودية. ص. ١٥٣

^{٢٠} ناصر عبد الله العالي وآخرون. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية الرياض: دار الإعتصام. ص. ٥٤

^{٢١} أحمد فؤد محمود عليان. مرجع السابقة. ص. ١٠٢ - ١٠٤

والكلام الوظيفي ضروري في الحياة، لا يستغني عنه إنسان، ولا يمكن أن تقوم الحياة بدونه، فهو يحقق المطالب المادية والاجتماعية، ولا يحتاج هذا النوع الاستعداد خاص، ولا يتطلب أسلوبا خاصا، ومواقف الحياة العلمية في الوقت الحاضر تتطلب التدريب على هذا النوع من التعبير الذي يمارسه المتكلم في حياته^{٢٢} في العمل، وفي الأسواق، وفي وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

(٢) الكلام الإبداعي

يقصد به: إظهار المشاعر، والإفصاح عن العواطف وخلجات النفس، وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارة اللفظ، جيدة النسق، بليغة الصياغة بما يتضمن صحتها لغويا ونحويا، وبحيث تنقل سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن قالها، كي يعيش معه في جوة، وينفعل بانفعالاته، ويحس بما أحس هو به مثل: التكلم عن جمال الطبيعة، أو المشاعر العاطفية، أو التذوق الشعري، أو النثر القصصي، أو التكلم عن حب الوطن.

وينبغي ملاحظة أن كلا النوعين من التعبير الوظيفي والإبداعي، لا ينفصل أحدهما عن الآخر انفصالا كلياً، بل قد يلتقيان، فكل موقف تعبيرى هو موقف للتعبير الوظيفي، والإبداعية صفة تلحق بالتعبير الوظيفي بدرجات متفاوتة.

^{٢٢} محمد عبد القادر أحمد. ١٩٨٢. طرق تعليم اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص. ٢٢٢

وكلا التعبيرين الوظيفي والإبداعي ضروري لكل إنسان في المجتمع الحديث،
فالتعبير الوظيفي يحقق للإنسان حاجته من المطالب المادية والاجتماعية، والتعبير
الإبداعي يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته^{٢٣}.

ب- أهمية تعليم مهارة الكلام

الكلام ليس فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من
الدراسة كل فروع اللغة العربية. أما أهمية مهارة الكلام فمنها: ^{٢٤}

- (١) الكلام كوسيلة أفهام سبق الكتابة في الجود، فالإنسان يتكلم قبل أن يكتب.
- (٢) التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في تعبير عن أفكاره، والقدرة على
مبادأة وموجهة الجماهير.
- (٣) الكلام خصوصاً في هذا العصر الذي تعددت فيه وسائل النقل والمواصلات -
ليس وسيلة لطمأنينة الناس المتنقلين فحسب، بل طمأنينة أهليهم وذويهم، لأن
في انقطاع الاتصال بداية الخطر. فالمغترب والمسافر عندما يتصل أهله بالهاتف
يسعدهم، ويتكلمهم رفاقة وأصقائه فيطمئن عليهم، ويطمئنون عليه.
- (٤) الكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحاً
من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين، أو المشكلات الخاصة والعامة
التي تكون محلاً للخلاف.

^{٢٣} عبد العليم إبراهيم . ١٩٨٠ . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية . القاهرة . دار المعارف بمصر . ص . ١٥٠ - ١٩

^{٢٤} أحمد فؤاد عليان . ١٩٩٢ . مهارة الكلام ما هيته وطرائق تدريسها . الرياض : دار المسلم . ص . ٨٧ - ٨٨

٥) الكلام وسيلة رئيسية علمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغني عنها معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

ج- أهداف تعليم مهارة الكلام

إن الكلام هو المهارة بعد الإستماع من المهارات الأساسية التي تمثل غاية الدراسة اللغوية، ومهارة الكلام تكون وسيلة الإتصال المحتاجة بين الناس خاصة في تعليم اللغة العربية. ومهارة الكلام لها الأهداف المهمة في تعليم اللغة العربية.

وتقذف مهارة الكلام إلى تحقيق ما يلي^{٢٥}:

- ١) تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني
- ٢) على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض
- ٣) تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أو خارج المدرسة.
- ٤) تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.
- ٥) التغلب على بعض العيون النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.

^{٢٥} نور هادي، مرجع سابق ص ٥٣-٥٤

٦) زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي

من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب.

٧) الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في

القول والسداد في الآراء.

٨) تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبه التلميذ من ثروة

لغوية، و تركيبات بلاغية، ومأثورات أدبية.

٩) تهذيب الوجدان والشعر لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته الإنسانية.

١٠) دفع المتعلم إلى ممارسة التحليل والابتكار.

اعتمادا على البيان السابق أن مهارة الكلام لها دور مهم في تعليم اللغة العربية

وهي تنمي معلومات الطلبة وثورهم اللغوية تعود الطلبة التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار،

وربط البعض.

د- أسس وطرق تنمية مهارات الكلام

النظرة الحديثة إلى كيفية تنمية المهارات وتعليمها تعتبر وسائل انيم المجال الخارجي

الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط، ويغير من سلوكه، وهذا يعني أن التعليم يحدث نتيجة

للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية.

هناك اعتبارات لازمة لتنمية مهارات الكلام من أهمها:

١. أن يعرف المتكلم من أين يبدأ؟ وما الأداء المطلوب تعلمه؟ وما البرات المنتظمة

والمتابعة، ليستعين كما في الكلامه؟ وما المهارات التي يريد تنميتها؟ وأهدافها

النهائية؟ وأن يكون الأداء استجابة لمواقف مختلفة.

٢. الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ: فعلى المتكلم أن بالفكرة أولاً قبل أن يختار لها اللفظ المناسب الذي يخدم الفكرة ويعبر عنها، فالألفاظ قوالب للمعاني.
٣. أن يهتم المتكلم بوضوح مكونات المهارة في المجال الذي يريد أن يتكلم فيه، وأن يستغل فهمه ومعلوماته للمهارة في أدائه السليم.
٤. التدريب على مهارة الكلام في مواقف طبيعية، حتى تؤدي اللغة وطائفها، ويكون ذلك بتوفير المواقف الحيوية التي يمكن ممارسة المهارة من خلالها، وفي مواقف مشابهات لما في الحياة، مثل اختيار موضوع ٣٢ للمناقشة، أو إدارة اجتماع النشاط معين، أو القاء تعليقات خاصة بأحد المناشطة.
٥. انتشار الدوافع لدى المتعلمين نحو الكلام، وذلك بأن يكون الكلام في أمور متعلقة بحياتهم، وداخلة في نطاق خبر اقم، ويرغبون في التحديث عنها، وأن يرتبط الكلام الجيد بنتائج سارة عند تنمية المهارة، لضمان التحسن في الأداء، واكتساب المهارة. التدرج في التعلم المهارة والتدريب عليها، لأن المهارة لا تكتسب دفاعة واحدة، وإنما تكتسب تدريجياً، سواء أكانت المهارة حركية أم أقلية أم اللغوية.

ج. نظرية التعلم بنائية

تعد النظرية البنائية مدخلاً تعليمياً يرى أن المعرفة لا تُنقل مباشرة من المعلم إلى الطالب، بل بينها الطالب بنشاط من خلال الخبرة، والتفاعل الاجتماعي، وعمليات التفكير. وفي تعليم اللغة، تبرز أهمية هذه النظرية لكون القدرة اللغوية لا تتطور إلا من خلال الممارسة والاستخدام الفعلي في سياقات تواصلية.

تُستخدم النظرية البنائية في هذا البحث كإطار نظري لتحليل استراتيجيات المعلم في تعليم مهارة الكلام، وتحديدًا لمعرفة مدى تجسيد تلك الاستراتيجيات لمبادئ البنائية مثل التعلم النشط، والاجتماعي، والسياقي.

يرى بياجيه أن التعلم عملية نشطة يبني من خلالها الفرد المعرفة عبر التفاعل مع البيئة. وأوضح أن العمليات المعرفية تحدث من خلال آليتين رئيسيتين، هما: التمثل (دمج المعلومات الجديدة في البنية المعرفية القائمة) والمواءمة (تعديل البنى المعرفية القديمة بناءً على الخبرات الجديدة). وفي سياق التعليم، أكد بياجيه على ضرورة منح الطلاب فرصاً للتعلم عبر الخبرة المباشرة، بدلاً من مجرد تلقي المعلومات سلبياً. لذا، فإن التعليم المتوافق مع نظريته هو الذي يشجع على الاستكشاف، والممارسة، والاكتشاف الذاتي.

يرى فيجوتسكي أن التعلم عملية اجتماعية تتأثر بشدة بالتفاعل مع الآخرين. فالمعرفة لا تُبنى بشكل فردي فحسب، بل من خلال التواصل والتعاون مع أفراد أكثر خبرة، كالمعلمين أو الأقران. قدم فيجوتسكي مفهوم "منطقة النمو الوشيك" (*Zone of Proximal Development - ZPD*)، وهي المسافة بين مستوى الأداء الحالي للطلاب ومستوى الأداء المحتمل الذي يمكن تحقيقه بمساعدة الآخرين. كما أكد على أهمية "السقالات التعليمية" (*Scaffolding*)، وهي الدعم المؤقت الذي يقدمه المعلم أو الأقران لمساعدة الطالب على الوصول إلى مستوى أعلى من الفهم قبل الاعتماد على نفسه تماماً.

د. المفاهيم الأساسية في البنائية كمؤشرات للتحليل

تُستخدم المفاهيم البنائية التالية كمؤشرات لتحليل مدى توافق استراتيجيات المعلم مع هذه النظرية:

(أ) التعلم بالممارسة (Learning by Doing)

يؤكد هذا المفهوم أن الطلاب يتعلمون بفاعلية أكبر من خلال الانخراط المباشر في أنشطة حقيقية. وفي تعليم اللغة، يعني ذلك وجوب استخدام الطلاب للغة في مواقف تواصلية واقعية، بدلاً من الاكتفاء بدراسة النظريات.

أما المؤشرات هذا المفهوم في البحث فهي كما يلي:

(١) تفاعل الطلاب بنشاط في التحدث أثناء العملية التعليمية.

(٢) وجود أنشطة حوارية، أو مناقشات، أو محاكاة.

(٣) التعليم القائم على الممارسة المباشرة.

(٤) استخدام الطلاب للغة فعلياً وليس مجرد تلقيها.

(ب) الدعم التدريجي / السقالات التعليمية (Scaffolding)

هو الدعم المؤقت الذي يقدمه المعلم أو الأقران لمساعدة الطالب في عملية التعلم، حيث يُقدم في البداية ثم يُقلل تدريجياً مع زيادة قدرة الطالب. يبرز هذا المفهوم دور المعلم كميسر يساعد الطالب على تحقيق الاستقلالية في التعلم.

أما المؤشرات هذا المفهوم في البحث فهي كما يلي:

(١) تقديم المعلم للنماذج والأمثلة قبل ممارسة الطلاب.

(٢) وجود توجيه أو تصويب من المعلم.

(٣) تقديم المساعدة بشكل تدريجي.

(٤) زيادة استقلالية الطلاب في التحدث.

(ج) التفاعل الاجتماعي (Social Interaction)

يعد التفاعل الاجتماعي جوهر النظرية البنائية، خاصة عند فيجوتسكي، حيث تتشكل المعرفة عبر التواصل والمناقشة والتعاون. فكلما زاد التفاعل، تطورت القدرات اللغوية لدى الطلاب بشكل أفضل.

أما المؤشرات هذا المفهوم في البحث فهي كما يلي:

- (١) تكرار الحوار بين الطلاب أثناء التعلم.
 - (٢) وجود مناقشات جماعية أو عمل تعاوني.
 - (٣) استخدام اللغة في الأنشطة اليومية.
 - (٤) بيئة تعليمية تدعم التواصل النشط.
- استراتيجيات التعلم البنائية تولد الاستراتيجيات المعرفية على أساس نموذج نظرية الإدراك الفوقي. وفقا لفون جلاسيرسفيدل، ظهرت فكرة البنائية المعرفية في هذا القرن (القرن ٢٠) في كتابات مارك بالدوين التي تم تعميقها ونشرها على نطاق واسع من قبل جان بياجيه. ومع ذلك، إذا استكشفنا أكثر، فإن الفكرة الرئيسية للبنائية قد بدأت بالفعل من قبل جيامباتيستا فيكو، عالمة المعرفة من إيطاليا. كان رائد استراتيجيات التعلم البنائية.

في عام ١٧١٠، عبر Vico عن "الله هو خالق الكون والإنسان هو سيد الخلق" في كتاب *De Antiquissima Italurum Sapientia*. وأوضح أن الله هو الذي يعرف عن خصوصيات وعموميات الكون، لأنه صنعه وما صنعه منه. وفي الوقت نفسه، يمكن للإنسان أن يعرف شيئا تم بناؤه.

بالنسبة لفيكو، تشير المعرفة دائما إلى بنية المفهوم الذي يتم تشكيله. هذا يختلف عن التجريبية التي تنص على أنه لا يمكن فصل المعرفة عن الشخص (الموضوع) الذي

يعرف. المعرفة هي البنية المفاهيمية للمراقب السائد. قول, أن فيكو, وفقا لكثير من المراقبين, لا يثبت نظريته.^{٢٦}

لفترة طويلة، كانت أفكار Vico غير معروفة للناس ويبدو أنها مخفية. كتب بياجيه فكرة البنائية في نظريته عن التطور المعرفي وأيضا في نظرية المعرفة الوراثة. كشف بياجيه عن نظريته في التكيف المعرفي، وهي أن معرفتنا يتم الحصول عليها من تكيف بنيتنا المعرفية مع بيئتها، تماما كما يجب على الكائن الحي التكيف مع بيئته ليتمكن من الاستمرار في العيش. انتشرت فكرة بياجيه بشكل أسرع، متجاوزة فكرة فيكو. من غير الواضح ما إذا كان بياجيه قد تأثر أيضا بـ Vico.

كما ذكر المؤلف أعلاه، تم تطوير البنائيين على نطاق واسع من قبل جان بياجيه، وكان يعرف باسم عالم النفس، وفي النهاية كان أكثر اهتماما بالفلسفة البنائية في عملية التعلم. وأوضح عن شخص في نظرية التطور الفكري. وفقا لودزورث، تأثرت نظرية بياجيه للتطور الفكري بخبرته في علم الأحياء.

النقطة المركزية في نظرية بياجيه هي التطور الطبيعي للعقل من الولادة إلى البلوغ، وفقا لبياجيه، لفهم هذه النظرية يجب أن نفهم الافتراضات البيولوجية والآثار المترتبة على هذه الافتراضات في تفسير المعرفة.^{٢٧}

١. جوهر استراتيجيات التعلم البنائية

²⁶ Paul Saparno (2006), *Filsafat Konstruktivisme dalam Pendidikan*, Yogyakarta: Kanisius, 24.

²⁷ Jean Piaget (1970), *The Principles of Genetic Epistimology*, New York, Basic Books, 703.

البنائية هي مدرسة فلسفة المعرفة التي تؤكد أن معرفتنا هي نتيجة بنائنا. المعرفة ليست تقليدا للواقع، وليست صورة للعالم الحقيقي الموجود. يؤكد فون غلاسرفيلد أن المعرفة ليست تقليدا للواقع ولا صورة للعالم الحقيقي الموجود. المعرفة هي بناء معرفي للواقع من خلال أنشطة المرء. يشكل الشخص مخططات وفئات ومفاهيم وهياكل المعرفة اللازمة للمعرفة. لذا فإن المعرفة لا تتعلق بالعالم بمعزل عن المراقب ولكنها خلق بشري مبني من التجربة أو العالم بقدر ما يتم تجربته. تعمل عملية التشكيل هذه بشكل مستمر مع كل عملية إعادة تنظيم لأن هناك فهما جديدا.^{٢٨}

استراتيجيات التعلم البنائية هي مناهج التعلم التي تؤكد على المعرفة السابقة للطلاب كمعيار. المبدأ الأكثر أهمية في البنائية هو أن الطلاب يكتسبون ثروة من المعرفة خارج المدرسة نتيجة لتفاعلهم مع بيئتهم. لذلك، في عملية البناء وفقا لـ Von Glasersfeld، هناك حاجة إلى القدرات التالية:^{٢٩}

- (١) القدرة على تذكر التجارب وإعادة التعبير عنها
- (٢) القدرة على المقارنة واتخاذ القرارات بشأن أوجه التشابه والاختلاف
- (٣) القدرة على تفضيل تجربة واحدة على الأخرى يكشف فون جلاسرفيلد Von Glaserfeld أيضا أن النهج البنائي يحتوي على أربعة أنشطة أساسية، وهي:
 - (a) إيلاء المزيد من الاهتمام للمعرفة المسبقة (Prior Knowledge)
 - (b) دعوة تجربة حقيقية (Experience)
 - (c) التفاعل الاجتماعي (Social Interaction)

²⁸ Paul Separno, *Filsafat Konstruktivisme*, 18

²⁹ *Ibid.*, 20

(d) تشكيل الحساسية للبيئة (Sense Making)

الرأي أعلاه يعني أن كل طالب سيجلب تصوره الأولي الذي تم الحصول عليه أثناء التفاعل مع البيئة في أنشطة التدريس والتعلم. كشف سوبارنو كذلك أن التعلم الذي يتميز بعملية بنائية هو كما يلي:³⁰

أ. التعلم يعني تشكيل المعنى. يتم إنشاء المعنى من قبل الطلاب مما يرونه ويسمعونه ويشعرون به ويختبرونه.

ب. يتأثر بناء هذا المعنى بالمعرفة التي يمتلكها بالفعل. إن بناء هذا المعنى هو عملية مستمرة في كل مرة تواجه فيها ظاهرة أو مشكلة أعيد بناؤها للتو إما بقوة أو ضعف.

ج. التعلم ليس نشاطا لاستنتاج الحقائق بل هو تطوير للتفكير من خلال تكوين فهم جديد. التعلم ليس نتيجة للتنمية ولكن التنمية نفسها. تطور يتطلب اكتشاف وإعادة فهم أفكار المرء.

د. تحدث عملية التعلم الفعلية في الوقت الذي يكون فيه مخطط الشخص موضع شك مما يحفز المزيد من التفكير. حالة عدم التوازن هي حالة جيدة لتحفيز التعلم. هـ. تتأثر نتائج التعلم بالتجارب مع العالم المادي وبيئته.

و. تعتمد نتائج تعلم الشخص على ما يعرفه المتعلم والمفاهيم والأهداف والدوافع التي تؤثر على التفاعل مع المادة قيد الدراسة.

³⁰ Paul Saparno, *Filsafat Konstruktivisme*, 61

تم استخدام مبادئ البنائية بشكل عام على نطاق واسع في التعليم. بشكل عام، تعمل هذه المبادئ كمرجع وأداة للتفكير النقدي في الممارسة التعليمية والتجديد والتخطيط. تشمل المبادئ التي غالبا ما تؤخذ من البنائية ما يلي:³¹

- أ. يتم بناء المعرفة بنشاط من قبل الطلاب.
- ب. يقع الضغط على عملية التعلم على عاتق الطالب.
- ج. التدريس هو مساعدة الطلاب على التعلم
- د. الضغط في عملية التعلم هو أكثر على عملية التعلم منه على نتائج التعلم
- هـ. يؤكد المنهج على مشاركة الطلاب.
- و. المعلمون هم الميسرون،

يتم أخذ هذه المبادئ على نطاق واسع لإجراء التخطيط المناسب لعملية التعليم والتعلم، وتحديث المناهج الدراسية، وتخطيط برامج إعداد المعلمين وتقييم ممارسات التعليم والتعلم التي يتم تشغيلها بالفعل.

٣. إجراءات تنفيذ استراتيجيات التعلم البنائية

وفقا لمبادئ التدريس وفقا لاستراتيجية التعلم البنائية، فإن التدريس ليس عملية يتم فيها نقل أفكار المعلم إلى الطلاب، ولكن كعملية لتغيير الأفكار الحالية للطفل التي قد تكون "خاطئة". يجب أن يكون التعلم الفعال والكفء نشاطا تعليميا يجب أن يقوم به المعلمون والطلاب. سيتم حل المشكلات المقدمة في الفصل من قبل الطلاب، وفي عملية حل المشكلات يميل إلى التفاعل بين المعلمين والطلاب.

³¹ Ibid... 73

صرح Goerge W. Gagnon Jr. و Michelle Collay أن هناك ستة عناصر أو عناصر للتعلم البنائي في الفصل الدراسي:^{٣٢}

المواقف هي قيام الطلاب بتطوير الفهم وحرية الرأي واستخدام خبراتهم لتحليلها وتحديد

- أ. التجميع، حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات مناقشة
- ب. الجسر، حيث يعمل المعلمون كميسرين ومنسقين
- ج. الأسئلة هي توفير مشاكل التعلم في شكل أسئلة من خلال مجموعات المناقشة التي يعطي فيها الطلاب آرائهم
- د. أداء نتائج المناقشة (المعرض) هو أن يقدم الطلاب نتائج مناقشاتهم الجماعية
- هـ. الانعكاسات هي ظلال نتائج التعلم، يضيف الطلاب إلى معرفتهم الموجودة مسبقا.

أحد نماذج التدريس لتنفيذ استراتيجيات التعلم البنائية هو استخدام دورات التعلم. بناء على دورة التعلم، عندما يحدث تطبيق استراتيجيات التعلم البنائية في الفصل الدراسي، فإنه يتكون من ثلاث مراحل، وهي:^{٣٣}

- أ. مرحلة الاستكشاف، توفر هذه المرحلة فرصة للطلاب للتعبير عن الأفكار المتضاربة ويمكن أن تسبب نقاشا وتحليلا لسبب امتلاكهم لمثل هذه الأفكار. كما أنه يقود الطلاب إلى تحديد نمط النظام في الظاهرة التي يتم التحقيق فيها.

³² George W.Gagnon, Jr dan Michelle Collay (2001), *Designing For Learning Six Elements in Constructivist Classrooms*, California: Corwin Press, 7-13

³³ Ratna Wils Dahar, *Teori-Teori*, 164

- ب. تبدأ مرحلة مقدمة المفهوم عادة بإدخال مفهوم أو مفاهيم مرتبطة بالظاهرة قيد التحقيق، ويتم مناقشتها في سياق ما تم ملاحظته خلال مرحلة الاستكشاف
- ج. مرحلة تطبيق المفهوم، مما يتيح فرصة للطلاب لاستخدام المفاهيم التي تم تقديمها

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث و منهجه

استخدم هذا البحث منهجية نوعية ذات طبيعة وصفية. ذكر ليكسي ج. موليونج في كتابه أن البحث النوعي هو نوع من البحث الذي يهدف إلى كشف ظواهر الطبيعة المتعلقة بالسلوك، والإدراك، والدوافع، والأفعال، وما إلى ذلك بشكل شامل من خلال وصف نتائج البحث بالكلمات واللغة على سياق طبيعي معين باستخدام أساليب علمية. يتناول البحث النوعي منظور المشاركين من خلال استراتيجيات متعددة وتفاعلية، مثل الملاحظة المباشرة، والمشاركة في الملاحظة، وإجراء مقابلة عميقة، واستخدام الوثائق، ووسائل إضافية مثل التسجيلات، والصور، وما إلى ذلك^{٣٤}.

ونوع هذا البحث هو دراسة تقييمية، ذهب أريكونتو أن التقييم هو عملية جمع البيانات أو المعلومات ليتم مقارنتها بمعايير معينة، ثم يتم بعده الاستخلاص الاستنتاج. ويشير نتائج التقييم من خلال هذا الاستنتاج^{٣٥}. بالإضافة إلى ذلك، قال أريكونتو، إن البحث التقييمي هو نوع من البحث الذي يتطلب توافر متطلبات معينة، نحو وجود معايير، ومقاييس التي تُستخدم أدوات المقارنة بين البيانات المحصلة وبعد معالجة هذه البيانات وذلك في الظروف الواقعية لجمع البيانات حول تنفيذ الاستراتيجيات^{٣٦}.

³⁴ Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT.Remaja Rosdakarya, 2016) hlm. 6

³⁵ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian : Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta, PT. Rineka Cipta, 2010) hlm. 36

³⁶ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian...* hlm.36

ب. البيانات ومصادرها

إن مصادر البيانات هي موضوع يتم الحصول على البيانات منها. إنها ضروري لدعم تنفيذ البحث والوصول إلى سبيل النجاح في الوقت نفسه. وفي هذا السياق، يتم الحصول على البيانات المطلوبة للبحث من مصدرين، وهما^{٣٧}:

١. البيانات الأولية

تتضمن البيانات الأساسية مقابلة مع المعلم والطلبة. والاستراتيجية المستخدمة لترقية إتقان الكلمات العربية لدى الطلبة هي طريقة (Auditory, Intellectual and Repetition) AIR، وهي استراتيجية يتم التركيز بها في عملية التعليم على التكرار بشكل كبير، وهي تدفع الطلبة إلى تذكر الكلمات بسهولة. وبالتالي يستخدم المعلم هذه الإستراتيجية في كل عام نظرا إلى أنها قد حققت نجاحًا متواصلًا من استجابة الطلبة عند عملية التعليم باستخدام هذه الاستراتيجية بحيث أنهم يشعرون بالسعادة والسهولة في الفهم. لذلك، حتى أنهم يأملون ويرجون أن يتموا تدريسهم من قبل المعلم خلال هذه الاستراتيجية بشكل مستمر على الدوام.

٢. البيانات الثانوية

تتمو عملية التعليم عن طريق الاستفسار من قبل المعلم عن الدروس التي تم تدريسها في لقاء التعليم قبله. إذا كان الطلبة لا يتذكرون ما تتمو تعليمه في اللقاء التعليمي قبله، فيقوم المعلم بمساعدتهم عبر تقديم المساعدة مثل توضيح الموضوع ومزيد قليل من مهارة الكلام التي تم تعليمها، يأتي موضوع الحوار يتعلق بحياة اليومية

³⁷ Nufian dan Wayan Weda, *Teori dan Praktis: Riset Komunikasi Pemasaran Terpadu*, (Malang: UB Press, 2018), hlm. 49

والإجتماعية. وبعد ذلك، يتم بدء الدرس بموضوعات جديدة وذلك عبر تقديم نوعية جديدة من مهارة الكلام في التعليم. يوجه المعلم الطلبة إلى الحوار.

ج. طرق جمع البيانات

١. الملاحظة

أجرى الباحث الملاحظة باستخدام تقنية الملاحظة غير المشاركة من خلال بروتوكول سردي مفتوح، جرى دمج مع نظرية البنائية لفيغوتسكي. وقد نُقِدت الملاحظة في عدة لقاءات، حيث قام الباحث بدور المسجل السلبي. وتهدف الملاحظة إلى فهم البيئة التعليمية (الصف الدراسي) فهمًا شاملاً، إضافةً إلى الأنشطة المحددة التي يقوم بها المعلم والاستجابات الصادرة عن الطلاب. ويتمحور تركيز الملاحظة حول أداءات المعلم في تنفيذ استراتيجيات التعلم المستندة إلى نظرية فيغوتسكي البنائية، وهي: التعلم بالممارسة (*Learning by Doing*)، والدعم التدريجي (*Scaffolding*)، والتعاون أو التفاعل الاجتماعي.

٢. المقابلة

في هذه الدراسة، قام الباحث بإجراء مقابلات مع رئيس المؤسسة، والمعلمين، والهيئة التعليمية، وكذلك مع طلاب معهد دار القيام في كرينتشي. وقد استخدم الباحث تقنية المقابلة بهدف الحصول على بياناتٍ موثوقة تتوافق مع أهداف البحث. أُجريت المقابلات على عدة مراحل؛

فالمرحلة الأولى حُصِّصت لإجراء المقابلات مع المعلمين والهيئة التعليمية من أجل تقييم تنفيذ استراتيجيات التعلم استنادًا إلى المكونات الثلاثة لنظرية فيغوتسكي البنائية.

أما المرحلة الثانية، فقد حُصِّصت لإجراء المقابلات مع الطلاب بهدف تأكيد تنفيذ استراتيجيات التعلم وفقًا للنظرية البنائية لفيجوتسكي. وفي المرحلة الثالثة، أُجريت المقابلات مع رئيس المؤسسة لمعرفة مدى مواءمة بيئة المدرسة، ووسائل التعلم، والأنشطة اللامنهجية في استيعاب وتنفيذ استراتيجيات التعلم.

٣. الوثائق

يقوم الباحث بعملية التوثيق عن طريق طلب المساعدة من المعلم للنظر إلى كتب الدروس المستخدمة في عملية التعليم، ويطلب أيضا الحصول على ملف المدرسة وملف تقييم الطلاب. وهذه المعلومات سوف تستخدم لقياس ما إذا كانت عملية التعليم ناجحة أم لا بعد تطبيق الإستراتيجية. وتتم الوثائق لدعم عملية الملاحظة والمقابلة في جمع البيانات.

د. أسلوب تحليل البيانات

أسلوب تحليل البيانات هي عملية تحليل البيانات بطريقة منهجية لتسهيل وصول الباحث إلى استنتاجاته. قال بوغدان في شرح سوجيونو، إن عملية تحليل البيانات هي عملية توصيف البيانات وتنظيمها بشكل منهجي من نتائج المقابلة، وسجلات الميدان،

والمواد الأخرى لتصبح سهلة الفهم ويمكن نقل نتائجها للآخرين³⁸. أما تحليل البيانات النوعية فهو عملية استنتاجية، حيث يستند إلى البيانات التي تم الحصول عليها. ويعتمد هذا البحث في تحليل البيانات على نظرية Miles And Huberman، وذهبوا إلى أن عملية التحليل تتألف من ثلاث خطوات تتم بشكل متزامن، وهي تقليل البيانات، وعرض البيانات، والاستخلاص أو الاستنتاج³⁹. بالنسبة لهذه الخطوات الثلاثة يقدم الباحث شرحها بشكل أكثر تفصيلاً، فهي على النحو التالي:

١. تخفيض البيانات

يعني تقليل البيانات في منظور سوجيونو بأنه تلخيص واختيار الجوانب الأساسية والتركيز على الأمور المهمة والبحث عن السمات والأنماط والتخلص مما ليس ضرورياً. وبالتالي، ستوفر البيانات التي تم تقليلها صورة أوضح وأسهل على الباحث في جمع البيانات والبحث عنها عند الحاجة⁴⁰.

٢. عرض البيانات

يعني بعرض البيانات وسيلة أكثر استخداماً لتقديم البيانات في البحث النوعي نحو النص والسرد. في هذه المرحلة، يقدم الباحث البيانات التي تم تقليلها إلى شكل تقريرية بطريقة منهجية. يتم تقديم البيانات في شكل سردي يشمل سرداً حول الدراسة التقييمية للاستراتيجية التي قام بها المعلم في تحسين قدرة الطلاب على مهارة الكلام العربية في منظور نظرية البنائية في معهد دار القيم في كوتو بيتاي.

³⁸ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Alfabeta, 2009), hlm. 334

³⁹ Milles dan Huberman, *Analisis Data Kualitatif*, (Jakarta: Universitas Indonesia Press, 1992), hlm. 16

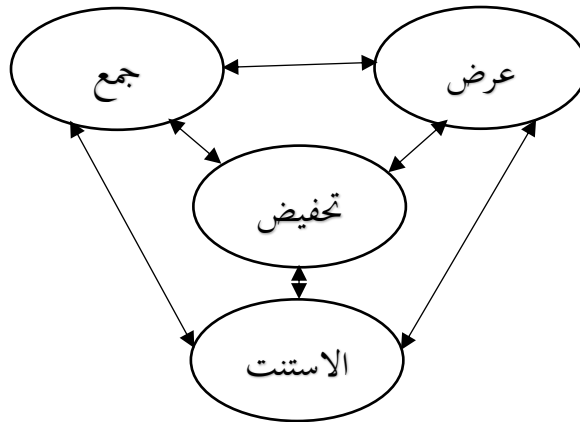
⁴⁰ Sugiyono, *Statistika...* hlm. 338

٣. الإستنتاج

توجه هذه المرحلة إلى الاستخلاص أو الاستنتاجات للإجابة على أسئلة البحث ومشكلاته، وكيفية صياغة النتائج من الاستنتاج المأخوذ من البيانات. يكشف الباحث عن استنتاج البيانات في هذا البحث النوعي بشكل وصفي بناء على نتائج البحث الميداني.

في هذه المرحلة يقدم الباحث النتائج للوصف والإجابة على أسئلة البحث، بدءًا من تقليل البيانات لنتائج الملاحظة والتوثيق ونتائج المقابلة مع مصادر البيانات عن إستراتيجيات المعلم لتحسين قدرة الطلاب على مهارة الكلام العربية في منظور النظرية البنائية. وبعد ذلك، يتم تقديم البيانات سواء كان ذلك في النصوص أو الصور أو وسائط أخرى. وبعد التحليل، يأتي الباحث بالاستنتاج للبيانات التي ستكشف عن أهداف هذا البحث، وهو شرح إستراتيجيات المعلم في ترقية استيعاب الطلاب على مهارة الكلام العربية على النظرية البنائية.

الشكل ١: أسلوب تحليل البيانات



الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية

البنائية في معهد دار القيم في كوتو بتاي

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلات مع بعض معلمي اللغة العربية، تم اكتشاف أن المعلمين يستخدمون مجموعة من الاستراتيجيات المتنوعة.

أ. الاستراتيجية التفاعلية والتواصلية

في نظام تدريس مهارة الكلام في معهد دار القيم، يستخدم المعلمون استراتيجيات تفاعلية وتواصلية متنوعة تهدف إلى تشكيل عادة التحدث باللغة العربية بشكل نشط وطبيعي. نظرًا لأن جميع الطلاب يقيمون في السكن وتستمر التفاعلات طوال اليوم، فإن هذه الاستراتيجية لا تُمارس فقط في الفصل الدراسي، بل تتداخل أيضًا في حياتهم اليومية. يتماشى هذا النهج بشكل كبير مع نظرية البناء المعرفي (البنائية)، حيث لا يُتعلم اللغة كمجموعة من القواعد، بل كأداة للتواصل الاجتماعي المعنوي.

(أ) استخدام تدريب المحاورة

يعد تدريب المحاورة من الاستراتيجيات الأكثر استخدامًا من قبل المعلمين في تدريس مهارة الكلام. في الفصل، يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى أزواج أو مجموعات صغيرة، ثم يقدم لهم موضوعات أو مواقف بسيطة مثل "التعارف"، "طلب المساعدة"، "شراء الطعام"، أو "التحدث مع الأستاذ". يُطلب من الطلاب إجراء حوار بشكل عفوي أو بناءً على نص قصير تم دراسته مسبقًا.

وفقًا للأستاذ أمين^{٤١}:

"نحن لا نقتصر على تدريب المحاور في الفصل فقط، بل نلزم الطلاب باستخدام جمل بسيطة في أنشطتهم اليومية. على سبيل المثال، عند استعارة الأشياء أو طلب الإذن للذهاب إلى الحمام، يُتعلّم ويتم إتقانه من خلال الممارسة المباشرة في سياق اجتماعي حقيقي...."

في بيئة المعهد الخالية من الانشغال بالتكنولوجيا مثل الهواتف المحمولة، يصبح هذا التمرين أكثر فعالية. يركز الطلاب أكثر على التفاعل المباشر، دون الاعتماد على الترجمة التلقائية أو التطبيقات الرقمية. من خلال الملاحظة، يظهر أن العديد من الطلاب قد اعتادوا على التحية، والحديث، والمناقشة باستخدام اللغة العربية البسيطة، سواء في الفصل أو في السكن.

ب) التقديم (Presentation)

يتم استخدام استراتيجية التقديم أو *taqdim* كوسيلة لتدريب الطلاب على الشجاعة والقدرة على تقديم المعلومات باللغة العربية أمام الجمهور. عادةً ما يُكلف المعلم الطلاب بتقديم موضوعات بسيطة مثل "الطعام المفضل"، "النشاطات الصباحية"، أو "قصة أحد الصحابة"، سواء بشكل فردي أو جماعي. توضح الأستاذة زبيدة قائلة: ^{٤٢}

"نحن نريد للطلاب أن يعتادوا على تقديم الآراء والقصص باللغة العربية، حتى وإن كانت المدة لا تتجاوز دقيقتين أو ثلاث دقائق. الأهم هو أن يكون لديهم الثقة بالنفس أولاً." في الملاحظة، يتم تنفيذ هذه

^{٤١} مقابلة مع أستاذ أمين، معلم اللغة العربية، (يوم الأربعاء، ٥ فبراير ٢٠٢٥)

^{٤٢} مقابلة مع الأستاذة زبيدة، معلمة اللغة العربية، (يوم الأربعاء، ٥ فبراير ٢٠٢٥)

الأنشطة بشكل متكرر كل نهاية أسبوع في قاعة المعهد أو في الفصل الدراسي مع تبادل المجموعات. تجعل البيئة الاجتماعية في المعهد، التي تتميز بالألفة والتعاون، الطلاب يشعرون بالراحة عند التحدث أمام أصدقائهم، لأن روح الجماعة والألفة قد تكونت بشكل قوي”

استنادًا إلى المقابلة، يظهر أن الاستراتيجية التي يعتمدها المعلمون في معهد دار القيام تهدف إلى بناء عادة لدى الطلاب في التعبير عن آرائهم وقصصهم باللغة العربية بطريقة بسيطة وغير مرهقة لهم. وعلى الرغم من أن الوقت المخصص لكل عرض لا يتجاوز دقيقتين أو ثلاث دقائق، فإن هذه الأنشطة تمنح الطلاب الفرصة للتدريب على التحدث بثقة. من خلال التدريب المنتظم الذي يتم كل نهاية أسبوع في قاعة المعهد أو داخل الفصل مع تبادل المجموعات، يحصل الطلاب على الفرصة للتدريب في بيئة مألوفة لهم. تساعد الأجواء الاجتماعية الدافئة والمشاركة في المعهد، حيث تم بناء علاقة قوية من الألفة والتعاون، الطلاب على الشعور براحة أكبر وعدم القلق عند التحدث أمام أصدقائهم. هذه الاستراتيجية تخلق بيئة آمنة للطلاب لكي يتدربوا فيها، مما يساعدهم على التركيز على تطوير مهاراتهم في التحدث باللغة العربية دون ضغوط.

(ج) لعبة التمثيلية

التمثيل أو *role play* هو استراتيجية تتناسب تمامًا مع حياة الطلاب في المعهد. يقدم المعلم سيناريوهات مثل "التحدث مع الضيف"، "التاجر والمشتري"، أو "ترتيب الغرفة مع الأصدقاء"، ثم يُطلب من الطلاب أداء الأدوار باللغة العربية. هذه الأنشطة لا تقتصر فقط على تدريب مهارات التحدث، بل توفر أيضًا سياقًا اجتماعيًا قويًا.

في ملاحظة الأنشطة المسائية، قام طلاب الصف الثاني من المرحلة الثانوية بتأدية تمثيل دور محادثة بين ساكني السكن الجدد وطلاب السنة العليا. جعل هذا النشاط بيئة التعلم أكثر متعة وتفاعلية. بالإضافة إلى ذلك، أتيح للطلاب الفرصة للتعبير عن أنفسهم وإظهار إبداعهم.^{٤٣} وفقًا للأستاذ محفوز زوحدي.^{٤٤}

"يعد التمثيل دورًا مهمًا لأنهم يتعلمون كيفية التحدث وفقًا للسياق. ليس فقط أن يعرفوا كيف يتحدثون، بل أيضًا متى وأين وكيف يعبرون يظهر من هذا أن عملية التعلم لا تقتصر فقط على الجوانب اللغوية، بل تشمل أيضًا الجوانب البراغمية والاجتماعية للغة.."

تظهر المقابلة أن تعلم اللغة في معهد دار القيم لا يقتصر فقط على التركيز على القدرة على التحدث من الناحية الفنية، بل يشمل أيضًا فهم سياق استخدام اللغة. من خلال أنشطة التمثيل، يتعلم الطلاب كيفية التحدث بطريقة تناسب مع المواقف المختلفة، بحيث لا يتمكنون فقط من نطق الجمل بشكل صحيح، بل يفهمون أيضًا متى وكيف يجب التعبير عن شيء ما بشكل دقيق. تعكس هذه الاستراتيجية أهمية إتقان اللغة الذي لا يقتصر على الجوانب النحوية فقط، بل يشمل أيضًا فهم كيفية استخدام اللغة في سياقات اجتماعية وتواصلية متنوعة، وهو أمر بالغ الأهمية لتطوير مهارات اللغة بشكل فعال وطبيعي.

(د) المناقشة الجماعية

النقاش الجماعي (الحوار الجماعي) هو استراتيجية نشطة جدًا تُستخدم في صفوف مهارة الكلام. يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة

^{٤٣} ملاحظة عن عملية التعليم في معهد دار القيم (الخميس، ٦ فبراير ٢٠٢٥)

^{٤٤} مقابلة مع أستاذ محفوز زوحدي ، معلم في معهد دارول قيام، (يوم الأربعاء، ٥ فبراير ٢٠٢٥)

ويعطيهم مواضيع نقاش قريبة من حياتهم، مثل: "كيف نحافظ على نظافة الغرفة؟"، "من هو الشخصية المفضلة لديك في الإسلام؟"، أو "هل من الأفضل أن يكون للطلاب وقت راحة أطول؟" يتم النقاش بالكامل باللغة العربية مع قائمة من المفردات الأساسية كدليل. يتجول المعلم لمراقبة ومساعدة الطلاب إذا لزم الأمر، ولكنه يترك الطلاب يسيطرون على سير النقاش. وفقاً للأستاذة نور وزنهز: ^{٤٥}

"نريد لهم أن يعتادوا على عرض أفكارهم بثقة وأن يستمعوا لبعضهم البعض، ولهذا نستخدم النقاش الجماعي لكي يشارك الطلاب بنشاط ويصبح التعلم نشطاً وتعاونياً".

بيئة المعهد التي مليئة بالتفاعلات الاجتماعية تدعم هذه الاستراتيجية بشكل كبير. حيث اعتاد الطلاب على النقاش في مختلف المنتديات داخل المعهد، وبالتالي فإن النقاش باللغة العربية أصبح استمرارية طبيعية لثقافة النقاش التي تم تأسيسها.

ب. الاستراتيجيات المبتكرة والإبداعية

في بيئة التعليم في المعهد التي تتميز بالهيكلية مثل معهد دار القيم، يُطلب من المعلمين أن يكونوا مبدعين في تقديم المواد التعليمية، خاصة في تدريس مهارة الكلام. تُستخدم الاستراتيجيات المبتكرة والإبداعية لتحفيز التفكير لدى الطلاب، وتعزيز الدافع لديهم، وتوسيع مجال ممارسة اللغة الذي لا يقتصر فقط على الفصل الدراسي.

^{٤٥} مقابلة مع الأستاذة نور وزنه، معلمة في معهد دارول قيام، (يوم الإثنين، ١٠ فبراير ٢٠٢٥)

من بين النهجين الرئيسيين الذين لوحظا في هذه العملية التعليمية هما التعلم القائم على المشاريع وتطبيق العبارات الاجتماعية في الحياة اليومية.

أ) التعلم القائم على المشاريع

أحد النهج المبتكرة التي يعتمد عليها المعلمون في تدريس مهارة الكلام في معهد دار القيم هو التعلم القائم على المشاريع. يُكلف الطلاب بمهمة لإتمام مشروع بشكل جماعي، حيث يجب تقديم عملية المشروع ونتيجته النهائية في شكل عرض تقديمي أو تقرير شفوي باللغة العربية. المشاريع التي يتم إعطاؤها تتناسب مع سياق حياة الطلاب في المعهد، مثل: إعداد فيديو درامي قصير باللغة العربية (باستخدام كاميرات المعهد وليس الهواتف الشخصية)، إعداد قاموس صغير باللغة العربية للاستخدام اليومي في المعهد، إعداد خريطة تفاعلية لبيئة السكن وشرحها باللغة العربية، إعداد نص خطاب (خطبة) لنشاط محاضرة الجمعة. وفي مقابلة، قال الأستاذ زهران: ^{٤٦}

"المشروع يجعلهم يتعلمون اللغة بينما يفكرون بشكل نقدي ويتعاونون مع بعضهم البعض. يصبحون أكثر حماساً لأن النتيجة واضحة ويمكنهم العرض أمام الجميع".

من خلال الملاحظة، يتم تنفيذ المشروع على مراحل: بدءاً من التخطيط، مناقشة المجموعة، إنشاء المنتج، التدريب على التحدث، وصولاً إلى العرض النهائي. ^{٤٧} في كل مرحلة، يتم استخدام اللغة العربية كلغة للتواصل بين المجموعة، مما يزيد بشكل كبير من كثافة ممارسة اللغة.

ب) تطبيق العبارات الاجتماعية (Taḥbīq al-Ta'ābīr al-Ijtimā'iyyah)

^{٤٦} مقابلة مع الأستاذ زهران، معلم في معهد دارول قيام، (يوم الإثنين، ١٠ فبراير ٢٠٢٥)

^{٤٧} ملاحظة عن عملية التعليم في معهد دار القيم (الخميس، ٦ فبراير ٢٠٢٥)

يقوم المعلم بتزويد الطلاب بعبارات مهذبة وعملية تُستخدم في المواقف

الاجتماعية اليومية، مثل:

- أَسْبَحْتُمْ مُبَارَكِينَ — صباح الخير،
- عَفْوًا، هل يمكنني أن... — معذرةً، هل يمكنني...،
- جزاكم الله خيراً — شكرًا،
- أريد أن أَسْتَأْذِن... — أريد أن أطلب إذنًا...

لا تقتصر تعليم هذه العبارات على الفصل الدراسي فقط، بل يتم فرض استخدامها في الحياة اليومية، سواء أثناء تناول الطعام، أو التحدث مع المعلمين، أو طلب الإذن، أو حتى في التفاعلات بين الأصدقاء.

توضح الأستاذة بورواني^{٤٨}. قائلة:

“كل يوم، نستهدف ٣ إلى ٥ عبارات يجب على الطلاب استخدامها خارج الفصل. ويقوم المعلمون المشرفون بالتحقق من استخدامها بطريقة غير مباشرة”

من خلال الملاحظة في السكن، لوحظ أن الطلاب يحيون بعضهم البعض ويتحدثون بالعربية لأغراض بسيطة. حتى الأنشطة الروتينية مثل الصلاة الجماعية، والإعلانات اليومية، والتذكير بالنظافة تُقدّم باللغة العربية من قبل الطلاب المسؤولين.^{٤٩} وهذا يجعل اللغة العربية ليست مجرد مادة دراسية، بل لغة حياة في المعهد.

^{٤٨} مقابلة مع الأستاذة بورواني، معلمة في معهد دارول قيام، (يوم الأربعاء، ٥ فبراير ٢٠٢٥)

^{٤٩} ملاحظة عن عملية التعليم في معهد دار القيم (يوم الإثنين، ١٠ فبراير ٢٠٢٥)

ج. التعلم الموجه نحو الهدف

أ) إلزام القاموس

في معهد دار القيم، يُطلب من كل طالب أن يمتلك ويحضّر قاموسًا من العربية إلى الإندونيسية كأداة مساعدة في كل نشاط تعليمي. نظرًا لأن استخدام الهواتف المحمولة محظور في بيئة المعهد، يصبح القاموس المطبوع الوسيلة الرئيسية للطلاب للبحث عن المفردات الجديدة أو لفهم معاني الكلمات التي يواجهونها في النصوص أو المحادثات. وفي مقابلة، قال الأستاذ فاريد^{٥٠}:

"نريد للطلاب أن يعتادوا على البحث عن المعاني بأنفسهم دون الاعتماد على الأجهزة الإلكترونية. القاموس هو رفيقهم اليومي في الدراسة في الفصل والسكن تشجع هذه الاستراتيجية الطلاب على التعلم بشكل مستقل، وبناء المعاني بناءً على السياق، وتعزيز استقلالهم في تطوير مهاراتهم اللغوية"

هذا يتماشى مع مبدأ البنائية، الذي ينص على أن التعلم الفعّال يحدث عندما يكون الطلاب نشطين في عملية بناء فهمهم الخاص. من خلال الملاحظة، تم ملاحظة أن معظم الطلاب يحملون قاموسًا صغيرًا في جيوبهم أو يضعونه في أدراجهم. يكتبون تلقائيًا المفردات الجديدة التي يواجهونها أثناء تدريبات المحادثة، ثم يناقشونها مع أصدقائهم في السكن.^{٥١} كما يظهر هذا النشاط أن بيئة السكن تدعم تكوين الانغماس اللغوي الذي يعزز عملية التعلم خارج الفصول الدراسية الرسمية.

ب) تقديم المفردات

^{٥٠} مقابلة مع الأستاذ فاريد، معلم في معهد دارول قيام، (يوم الأربعاء، ٥ فبراير ٢٠٢٥)

^{٥١} ملاحظة عن عملية التعليم في معهد دار القيم (الخميس، ٢٠ فبراير ٢٠٢٥)

يقوم معلمو مهارة الكلام بشكل منتظم بتقديم قوائم مفردات موضوعية تتناسب مع الأنشطة اليومية للطلاب. تُدرّس مفردات مثل "تناول الطعام معًا"، "الحفاظ على النظافة"، "الصلاة الجماعية"، وحتى "الأنشطة اليومية في السكن" بشكل تدريجي. ويكلف المعلم الطلاب باستخدام هذه المفردات في حوارات قصيرة، أو في كتابة اليوميات، أو في الألعاب اللغوية. وفي مقابلة، أوضحت الأستاذة نور وذنة^{٥٢}. قائلة:

"نحن لا نقدم المفردات في الفصل فقط، بل نشجع الطلاب على استخدامها في حياتهم اليومية، مثل طلب الإذن للذهاب إلى الحمام أو استعارة الأشياء، وهذا يتماشى بشكل كبير مع النهج التعليمي السياقي في البنائية. لا تُقدّم المفردات كمجرد بيانات، بل تُستخدم في سياقات حقيقية مما يجعل معانيها أكثر حيوية وتثبت بشكل طبيعي..."

من خلال الملاحظة في سكن الطالبات، لوحظ أن بعض الطالبات استخدموا عبارات مثل "من فضلك، أعطني الدفتر" أو "أريد أن أذهب إلى الحمام"^{٥٣}. يظهر استخدام هذه العبارات أن تقديم المفردات لا يتوقف في الفصل فقط، بل يتم تطبيقها في سياقات حقيقية تمامًا كما يُؤكّد النهج البنائي: التعلم يحدث في سياق الحياة اليومية وليس في الفصل فقط.

ج) استخدام الوسائل

على الرغم من أن الطلاب لا يُسمح لهم بإحضار الهواتف المحمولة والوصول إلى التكنولوجيا محدود، يظل المعلمون في معهد دار القيم مبدعين في تقديم الوسائل

^{٥٢} مقابلة مع الأستاذة نور وذنة، معلمة في معهد دارول قيام، (يوم الأربعاء، ٢٦ فبراير ٢٠٢٥)

^{٥٣} ملاحظة عن عملية التعليم في معهد دار القيم (الثلاثاء، ٢٥ فبراير ٢٠٢٥)

التعليمية ذات الصلة والجذابة. تُستخدم الوسائل بشكل رئيسي بصيغة مرئية ويدوية، مثل الصور التوضيحية، بطاقات المفردات، السبورات التفاعلية، تسجيلات الصوت من أجهزة المعلم، والأدوات المساعدة.

قال الأستاذ فادلا:^{٥٤}

"نظرًا لأن الطلاب لا يستخدمون الهواتف المحمولة، قمنا بإعداد وسائل يمكن لمسها ورؤيتها مباشرة. نستخدم الصور، بطاقات المحادثة، أو السبورات إلى أقصى حد ممكن، وفي بعض الجلسات، استخدم المعلم سبورة كبيرة تحتوي على سيناريوهات محادثة مثل "في المقصف" أو "في المكتبة، ثم يُطلب من الطلاب اختيار الأدوار وتجسيد تلك المواقف بشكل مباشر."

تعكس هذه الاستراتيجية نهج التعلم العملي (*hands-on learning*) الذي يعد جزءًا من البناء المعرفي، حيث يبني الطلاب المعنى من خلال التفاعل الفيزيائي مع مواد التعلم. بالإضافة إلى ذلك، تتناسب هذه الوسائل اليدوية مع حالة أعمار الطلاب في المرحلة المتوسطة (MTs) الذين لا يزالون في مرحلة العمليات الملموسة (حسب بياجيه)، حيث يتطور فهمهم بشكل أفضل من خلال الأشياء الملموسة مقارنة بالمفاهيم المجردة.

أظهرت الملاحظة أن استخدام الوسائل مثل بطاقات المفردات الملونة وصور الأنشطة يعزز حماس الطلاب ويسهل عليهم ربط المفردات بالواقعية. خارج الفصل، يعلق المعلمون أيضًا ملصقات للعبارة باللغة العربية في السكن، وقاعة الطعام، والمسجد، لضمان تعرض الطلاب للغة في سياقات حياتهم اليومية.

^{٥٤} مقابلة مع الأستاذ فادلا، مدير في معهد دارول قيام، (يوم الثلاثاء، ٢٥ فبراير ٢٠٢٥)

د. الاستراتيجيات الإضافية

بالإضافة إلى الاستراتيجيات الرئيسية التي تم ذكرها سابقاً، يطبق المعلمون في معهد دار القيم مجموعة من الاستراتيجيات الإضافية التي تلعب دوراً مهماً في تعزيز مهارات مهارة الكلام لدى الطلاب. هذه الاستراتيجيات تكاملية، تجمع بين الجوانب المعرفية والعاطفية والاجتماعية في تعلم اللغة، كما أنها تتناسب مع الحياة اليومية للطلاب الذين يقيمون بشكل كامل في بيئة المعهد. في إطار البناء المعرفي، تعكس هذه الاستراتيجيات دور المعلم كمنسق يخلق بيئة تعلم نشطة وذات معنى وتعاونية.

أ) استراتيجية المحاضرة والتعاون

على الرغم من أن تعلم مهارة الكلام يركز على التواصل النشط، إلا أن استراتيجية المحاضرة القصيرة (المحاضرة المختصرة) لا تزال تُستخدم كمقدمة للمفاهيم الأساسية، خاصة لشرح بنية اللغة، والنطق الصحيح للأحرف، أو نماذج الجمل. ومع ذلك، لا تكون المحاضرة بمفردها—دائماً ما تليها أنشطة جماعية تعاونية، مثل تكوين الجمل معاً، تمثيل مواقف حوارية، أو إعداد حوار بناءً على موضوع معين. في المقابلة، قال الأستاذ زوحدي.^{٥٥}:

"نقدم شرحاً قصيراً أولاً حتى لا يشعروا بالارتباك. بعد ذلك، ننتقل مباشرة إلى التدريب في المجموعات حتى يتمكنوا من مساعدة بعضهم البعض والتعلم من أصدقائهم. هذا يدعم التفاعل بين الطلاب ويقوي عملية استيعاب المفاهيم. في التعلم التعاوني، لا يتعلم الطلاب من المعلم فقط، بل يتعلمون أيضاً من زملائهم الذين يساعدون في الشرح أو يقدمون أمثلة.

^{٥٥} مقابلة مع الأستاذ زوحدي، معلم في معهد دارول قيام، (يوم الخميس، ٢٧ فبراير ٢٠٢٥)

أثناء الملاحظة في الصف الثاني، تبين أنه بعد الشرح القصير حول نمط الجمل الاسمية، تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة لتكوين وتقديم جمل باستخدام هذا النمط شفهيًا. جعلت هذه الأنشطة التعلم أكثر حيوية وساعدت الطلاب على فهم بنية اللغة من خلال التطبيق المباشر.

ب) التوجيه الخارجي

أحد القوى الرئيسية في نظام المعهد هو الفرص التعليمية التي لا تقتصر على ساعات الدروس الرسمية فقط. في معهد دار القيم، يقدم المعلمون توجيهًا خارجيًا للطلاب، خاصة في المواد المساندة مثل النحو، الصرف، والإنشاء (كتابة المقالات البسيطة). يتم هذا التوجيه خارج أوقات الدراسة، عادة بعد صلاة المغرب أو بعد صلاة الفجر، وفقًا لروتين المعهد اليومي. أوضحت الأستاذة فورواني^{٥٦}.
قائلة:

"إذا اعتمدنا فقط على ساعات الدروس العادية، فهذا لا يكفي. لذلك، نفتتح حلقات إضافية حتى يتمكنوا من تعميق فهمهم لبنية اللغة العربية. في هذه الحلقات، يتم تشجيع الطلاب على عدم فهم القواعد النحوية فقط، ولكن أيضًا ربطها مع مهارات التحدث لديهم. على سبيل المثال، بعد دراسة نمط الفعل الماضي، يُطلب من الطلاب تكوين جمل شفوية باستخدام هذا النمط."

استنادًا إلى هذه المقابلة، يمكن تفسير أن عملية التعلم لا يجب أن تكون محدودة بالوقت والمكان. بفضل الروتين المنظم في المعهد، يملك الطلاب الكثير من

^{٥٦} مقابلة مع الأستاذة فورواني، معلمة في معهد دارول قيام، (يوم الأربعاء، يناير ٢٠٢٥)

الفرص لتوسيع وتعميق مهاراتهم اللغوية من خلال الأنشطة غير الرسمية التي تظل منظمة.

ج) التعلم القائم على حل المشكلات

يطبق المعلمون أيضاً نهج التعلم القائم على حل المشكلات (*problem-based learning*) في سياق الحياة اليومية للطلاب. يقدم المعلمون مواقف حقيقية قد يواجهها الطلاب في السكن، ثم يطلبون منهم مناقشتها وحلها باستخدام اللغة العربية. من أمثلة المشاكل المقدمة: "كيف تطلب الإذن من الأستاذ للذهاب إلى العيادة؟"، أو "كيف تنصح صديقك للحفاظ على نظافة الغرفة؟" من خلال الملاحظة، تبين أن الطلاب كانوا مهتمين جداً عندما طُلب منهم مناقشة في مجموعات حول "كيفية حل النزاعات البسيطة في السكن باستخدام اللغة العربية". بدأوا بتصميم جمل دعوة، نصائح، واعتذارات باللغة العربية، والتي تم عرضها وممارستها أمام الفصل.^{٥٧} ووفقاً للأستاذ فادلا^{٥٨}، قال:

"نحن لا نريد لهم فقط أن يعرفوا النظرية. اللغة هي أداة لحل المشاكل أيضاً. هذا يدعم النهج الذي يعتبر التعلم عملية حل مشكلات حقيقية، حيث يجب على الطلاب تفعيل معرفتهم السابقة وربطها مع مواقف جديدة بطريقة إبداعية".

^{٥٧} ملاحظة عن عملية التعليم في معهد دار القيم (الخميس، ٦ مارس ٢٠٢٥)

^{٥٨} مقابلة مع الأستاذ فادلا، معلم في معهد دارول قيام، (يوم الأربعاء، ٦ مارس ٢٠٢٥)

المبحث الثاني: تقويم استراتيجية تعليم مهارة الكلام بناءً على نظرية البنائية في معهد دار القيم كوتو

بتاي

يركز التعليم في نظرية البنائية على الدور النشط للطلاب في بناء المعنى من خلال التجربة، والإرشاد التدريجي، والتفاعل الاجتماعي. في سياق معهد دار القيم كوتو بتاي، حيث يتم دمج الحياة في السكن مع الأنشطة الدراسية، فإن استراتيجيات تدريس المعلمين تعكس بشكل كبير مبادئ البنائية. وفيما يلي تحليل استنادًا إلى ثلاثة مؤشرات رئيسية:

أ. التعليم من خلال الممارسة (*Learning by Doing*)

في معهد دار القيم كوتو بتاي، يتم التأكيد على أن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل من خلال التجارب المباشرة التي تتعلق بحياتهم. تظهر استراتيجيات مثل تدريب المحاورة، والتمثيل، والتقديم، والتعليم القائم على المشاريع أن المعلمين في معهد دار القيم لا يقتصرون على تدريس النظرية فقط، بل ينقلون الطلاب إلى ممارسات حقيقية. استنادًا إلى نتائج الملاحظة، في تدريب التقديم، يقوم الطلاب بعرض تجاربهم في السكن مثل الأنشطة اليومية، قواعد النظافة، أو قصص الشخصيات الإسلامية باستخدام اللغة العربية بشكل نشط. وقد حدث هذا في سكن مختار حميدي الغرف ١٠١ و ١٠٢.^{٥٩} وفقًا للأستاذ ظاهر:

"الهدف من تعليم معهد دار القيم هو أن يتعلم الطلاب من خلال التجربة المباشرة لتطوير مهاراتهم في التحدث باللغة العربية بشكل مباشر." وقال: "نحن نطلب من الطلاب في هذا المعهد أن يتعلموا أولاً الشجاعة في النطق، ليتمكنوا لاحقًا من تطوير مهاراتهم في التحدث بشكل مستقل."

^{٥٩} ملاحظة عن عملية التعليم في معهد دار القيم (الثلاثاء، ٤ مارس ٢٠٢٥)

تعمل الأنشطة مثل هذه على تعزيز ثقة الطلاب في استخدام اللغة العربية لأنهم يتعلمون من خلال التجربة، وليس فقط من خلال الحفظ. كما أنهم يصبحون أكثر تحفيزاً لأن ما يتعلمونه يرتبط مباشرة بعالمهم. بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على أن التعليم من خلال التجربة المباشرة يتم أيضاً من خلال مشروع إنشاء قاموس صغير استناداً إلى احتياجات الطلاب اليومية في المعهد، وهو مثال حقيقي على "التعليم من خلال الممارسة"، حيث يقوم الطلاب بصنعه بأنفسهم، ويقومون بترتيب الكلمات، ثم ممارسة استخدامها. وفقاً للأستاذ سلاف، "في عملية صنع القاموس، لا يتم تحميل الطلاب عبء إصدار القاموس، بل يكتبون ملاحظات صغيرة لحفظ المفردات العربية. وبالتالي، يمكنهم تكوين جمل باستخدام تلك المفردات."

استناداً إلى الملاحظة، في كل ليلة سبت، يُطلب من الطلاب كتابة مقالة (إنشاء) بموضوعات متنوعة تتناسب مع المفردات التي يكتبونها في دفاترهم.^{٦٠} وفقاً للأستاذ أحمد^{٦١}:

"تتيح الأنشطة مثل إعداد القاموس الصغير في معهد دار القيم للطلاب فرصة لتطوير مهاراتهم في التحدث باللغة العربية بشكل مستقل." بالإضافة إلى ذلك، قالت الأستاذة ف: "إن مشروع إعداد القاموس له تأثير إيجابي على مهارات الطلاب في استخدام اللغة العربية، حيث يمكنهم تطوير لغتهم العربية بأنفسهم باستخدام القاموس".

يظهر نشاط إعداد القاموس الصغير أهميته في تنمية استقلالية المتعلمين وإبداعهم في تطوير مهارة التحدث باللغة العربية. فمن خلال عملية جمع المفردات وتنظيمها واستخدام القاموس الذي أعدوه بأنفسهم، لا يكتفي الطلبة بحفظ الكلمات

^{٦٠} ملاحظة عن عملية التعليم في معهد دار القيم (السبت، ١٥ مارس ٢٠٢٥)

^{٦١} مقابلة مع الأستاذ أحمد، معلم في معهد دارول قيام، (يوم السبت، ١٥ مارس ٢٠٢٥)

فحسب، بل يتعلّمون أيضاً فهم معانيها وتطبيقها في سياقات حياتهم اليومية في البيئة الداخلية للمعهد. ويسهم هذا النشاط في إيجاد جوّ تعليميّ نشيطٍ وتأقلميّ وهادفٍ، حيث يصبح الطلبة أكثر ثقةً في استخدام اللغة العربية في مواقف التواصل المختلفة. كما تُظهر النتائج نجاح المعلّمين في بناء بيئة تعلّم تشجّع الطلبة على المبادرة والمشاركة وتحمل المسؤولية عن تطوّر كفاءتهم اللغوية بأنفسهم. وبذلك، يُعدّ مشروع القاموس الصغير وسيلة فعّالة لتعزيز مهارة التحدّث وتنمية الدافعية الداخلية للتعلّم لدى الطلبة.

ب. التوجيه التدريجي من المعلم والزملاء (*scaffolding*)

مفهوم *scaffolding* من فيغوتسكي يشير إلى الدعم المؤقت الذي يقدمه المعلم أو الزملاء لمساعدة الطلاب في الوصول إلى فهم جديد، والذي يتم تقليله تدريجياً مع تقدم قدرات الطلاب. في معهد دار القيم، يتم تنفيذ *scaffolding* من خلال التوجيه التدريجي من المعلمين والزملاء عبر عدة مراحل.

التوجيه من المعلم قبل الأنشطة العملية في معهد دار القيم، قبل إجراء الأنشطة اللغوية مثل المحاضرات باللغة العربية، والمحادثات (*muhadasah*)، وما إلى ذلك، يقوم المعلم بتقديم التوجيه أولاً باستخدام اللغة العربية، بحيث يتمكن الطلاب من تقليد التوجيهات التي يقدمها المعلم. وفقاً للأستاذ فاريد^{٦٢}،

"يتم تنفيذ هذا النوع من التوجيه في معهد دار القيم لتحفيز الطلاب على التحدث باللغة العربية، وتقديم التوجيهات لهم حتى يتمكنوا من التحدث وفقاً للمواد التي تم تدريسها".

استناداً إلى نتائج الملاحظة، تبين أنه كل صباح يوم الجمعة من الساعة ٦:٠٠ إلى الساعة ٧:٠٠، يقوم الطلاب بممارسة المحادثة (*muhadasah*) وقبل بدء

^{٦٢} مقابلة مع الأستاذ فاريد، معلم في معهد دارول قيام، (يوم الأربعاء، ١٢ مارس ٢٠٢٥)

النشاط، يقدم المعلم التوجيه حول المواد التي سيتم مناقشتها من قبل الطلاب. وقال الأستاذ غازالي^{٦٣}،

"قبل أن تبدأ المحادثة، نعلم الطلاب أولاً بالمواضيع التي سيتم مناقشتها لكي يتمكنوا من التركيز على الموضوع".
وقالت الأستاذة ناديا^{٦٤}:

"نحن لا نترك الطلاب يتحدثون مباشرة. نحن نمنحهم الأساس أولاً، ثم نقودهم تدريجياً حتى يصبحوا مستقلين. التوجيه التدريجي من المعلم يعمل كدليل لا يعطي الإجابة المباشرة، بل يقدم تحفيزاً وتشجيعاً حتى يتمكن الطلاب من التحدث بمفردهم، ويكون هذا هو 'الإطار' الأولي الذي يساعد الطلاب على التحدث بمفردهم".

أنشطة النقاش الجماعي يُنفذ معهد دار القيم كوتو بتاي أنشطة النقاش الجماعي بهدف تطوير مهارات التحدث باللغة العربية بشكل مباشر. يتم تنظيم هذه الأنشطة بدعم من المعلمين وكذلك من طلاب الصفين الرابع والخامس. وفقاً للأستاذ سلام^{٦٥}:

"يتم تنظيم أنشطة النقاش الجماعي يوم الأربعاء في المساء من الساعة ٤:٠٠ حتى ٥:٠٠. يبدأ النشاط بتقديم موضوعات، ثم يتم توجيه الطلاب لمناقشة المواضيع التي تم تحديدها وفقاً للمجموعات الخاصة بهم. بالإضافة إلى ذلك، أثناء عملية النقاش، يرافق الطلاب في الصفين الرابع والخامس

^{٦٣} مقابلة مع الأستاذ غازالي، معلم في معهد دارول قيام، (يوم الإثنين، ١٧ مارس ٢٠٢٥)

^{٦٤} مقابلة مع الأستاذة ناديا، معلمة في معهد دارول قيام، (يوم الإثنين، ١٧ مارس ٢٠٢٥)

^{٦٥} مقابلة مع الأستاذ سلام، معلم في معهد دارول قيام، (يوم الإثنين، ١٧ مارس ٢٠٢٥)

عملية النقاش، بما في ذلك اختيار الجمل التي سيقدمها كل طالب أمام مجموعته".

استنادًا إلى نتائج الملاحظة، تم العثور على أنشطة النقاش الجماعي التي تتم كل مساء يوم الأربعاء في الصفوف الدراسية الخاصة بهم. هذه الأنشطة النقاشية مخصصة للطلاب في الصفوف ١ إلى ٣. كما تم ملاحظة أن المواضيع التي يقدمها المعلمون تشمل المواضيع التي تم تدريسها في صفوف الطلاب.^{٦٦}

ج. التفاعل الاجتماعي في التعلم (Social Interaction)

التفاعل الاجتماعي ليس فقط سياقًا للتعلم، بل هو أيضًا المصدر الرئيسي لتشكيل المعرفة واللغة. في بيئة المعهد التي لا يُسمح فيها باستخدام الهواتف المحمولة وتتميز بكثافة التفاعل، تركز استراتيجيات تدريس المعلمين بشكل كبير على التواصل المباشر بين الأفراد. في معهد دار القيم الحديث، يُعدّ اللغة العربية اللغة التي يجب أن يستخدمها الطلاب والمعلمون كأداة للتواصل عندما يتواجدون في المعهد. وفقًا للأستاذ رفان^{٦٧}:

"اللغة العربية هي أداة التواصل التي يجب أن يستخدمها الطلاب والمعلمون عند التفاعل معًا سواء بين الطلاب أنفسهم، أو بين المعلمين، أو بين المعلمين والطلاب".
وفقًا للأستاذ فادلان^{٦٨}،

^{٦٦} ملاحظة عن عملية التعليم في معهد دار القيم (الخميس، ٢٠ مارس ٢٠٢٥)

^{٦٧} مقابلة مع الأستاذ رفان، معلم في معهد دارول قيام، (يوم الأربعاء، مارس ٢٠٢٥)

^{٦٨} مقابلة مع الأستاذ فادلان، مدير في معهد دارول قيام، (يوم الأربعاء، ٢٦ مارس ٢٠٢٥)

"التفاعل باستخدام اللغة العربية لا يتم فقط في سكن الطلاب، بل أيضًا خلال عملية التعلم في الفصل، مما يساعد الطلاب والمعلمين على استخدام اللغة الرسمية في التواصل".

تظهر نتائج البحث أن في معهد دار القيم، يتم استخدام اللغة العربية كأداة تواصل أساسية في جميع أشكال التفاعل، سواء بين الطلاب، بين المعلمين، أو بين الطلاب والمعلمين. يتجلى ذلك من خلال السياسات التي تُلزم باستخدام اللغة العربية في مختلف المواقف، ليس فقط في الفصول الدراسية، بل أيضًا في السكن وأثناء عملية التعلم. بهذه الطريقة، يتم تشجيع الطلاب والمعلمين على ممارسة اللغة العربية والتعود على استخدامها في حياتهم اليومية، مما يساعد بدوره في تحسين مهارات التحدث وتعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد في بيئة المعهد. توفر هذه الأنشطة فرصة لجميع الأطراف للتفاعل باستخدام نفس اللغة، مما يخلق بيئة أكثر ملاءمة لتعلم اللغة بشكل مستمر.

استنادًا إلى نتائج الملاحظة، تبين أن المعلمين عند حديثهم يستخدمون اللغة العربية، وكذلك الطلاب، سواء في داخل الفصل أو خارجه. بالإضافة إلى ذلك، في عملية التعليم، لاحظ الباحث أن المعلمين يستخدمون اللغة العربية كوسيلة للتعليم في مادة الدراسة الإسلامية.^{٦٩} علاوة على ذلك، في بناء التفاعل الاجتماعي باستخدام اللغة العربية، يعتمد المعلمون على استراتيجيات متنوعة ومبدعة في عملية التعليم مثل: استراتيجية الأسئلة والأجوبة، والمناقشة.

استنادًا إلى ملاحظات الباحث، تم العثور على أن في درس الصف ٣، استخدم المعلم استراتيجية المناقشة في تدريس مادة مطالعة والقراءة). حيث قام المعلم

^{٦٩} ملاحظة عن عملية التعليم في معهد دار القيم (الخميس، ٢٧ مارس ٢٠٢٥)

بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، ثم منح كل مجموعة موضوعًا مختلفًا، وطلب منهم مناقشة المادة التي قدمها المعلم. ثم أعطى المعلم الفرصة لكل مجموعة لعرض نتائج مناقشتها أمام زملائهم.

كما تم اكتشاف أيضًا أن المعلمين في عملية التعليم استخدموا استراتيجية الأسئلة والأجوبة التي تتم بثلاث طرق: خلال عملية التقييم قبل بدء الدرس، أثناء شرح الدرس، وأيضًا بعد شرح المعلم. وفقًا للأستاذ فدلان^{٧٠}،

"الاستراتيجيات مثل المناقشة والأسئلة والأجوبة التي يعتمد عليها المعلم تهدف إلى تطوير مهارات التحدث لدى الطلاب في المعهد. وبذلك، يصبح الطلاب قادرين على تطبيق هذه المهارات في حياتهم اليومية في المعهد".

في الملاحظة، لم يحدث هذا التفاعل الاجتماعي فقط في الفصول الدراسية، بل توسع ليشمل السكن، وقاعة الطعام، وحتى أماكن الوضوء. أصبحت اللغة العربية أداة تواصل حقيقية تعزز الروابط الاجتماعية وتحسن مهارات التحدث.

ومن خلال المقابلة، قال الأستاذ سلام^{٧١}:

"نحن نؤمن بأنهم يمكنهم أن يصبحوا طلقاء بسرعة إذا سمعوا واستخدموا اللغة العربية يوميًا مع أصدقائهم. لذلك، جعلنا اللغة العربية هي لغة الحياة في المعهد".

اعتمادًا على المقابلة السابق يوجد أن في معهد دار القيم، يُعتبر استخدام اللغة العربية بشكل منتظم في الحياة اليومية هو المفتاح لتسريع إتقان اللغة. من خلال إلزام الطلاب بالاستماع إلى اللغة العربية والتحدث بها يوميًا، سواء في الفصل أو في التفاعلات الاجتماعية في السكن، يُمنحون فرصة للتدرب بشكل طبيعي ومنتظم.

^{٧٠} مقابلة مع الأستاذ فادلان، مدير في معهد دارول قيام، (يوم الأربعاء، ٢٦ مارس ٢٠٢٥)

^{٧١} مقابلة مع الأستاذ سلام، معلم في معهد دارول قيام، (يوم الأربعاء، ٢٦ مارس ٢٠٢٥)

وهذا لا يعزز مهاراتهم في اللغة العربية فحسب، بل يخلق أيضاً عادة راسخة لاستخدام اللغة، مما يجعلها جزءاً من حياتهم اليومية في المعهد. يؤكد هذا النهج على أهمية التفاعل النشط مع اللغة، مما يساعد الطلاب على أن يصبحوا أكثر طلاقة وثقة في التواصل باللغة العربية.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

أ- الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية البنائية في معهد دار القيم في كوتو بتاي
(١) الاستراتيجية التفاعلية والتواصلية

تشير النتائج التي تم التوصل إليها إلى تطبيق استراتيجيات تفاعلية واتصالية ذات صلة كبيرة بنظرية البناء المعرفي (البنائية). ويستند هذا إلى الرؤية القائلة بأن تعلم اللغة، وخاصة في جانب التحدث، لا يقتصر فقط على حفظ قواعد اللغة، بل يتعلق أيضًا بخلق سياق اجتماعي حيث يكون المتعلمون نشطين في التفاعل واستخدام اللغة كأداة تواصل ذات معنى. تشمل هذه الاستراتيجية استخدام الأنشطة التعليمية التي تركز على المحادثات الطبيعية واليومية في حياة الطلاب، سواء داخل الفصل أو خارجه.

تتماشى هذه الاستراتيجية مع نظرية البناء المعرفي التي طرحها بياجيه وفيغوتسكي، والتي تؤكد أن المعرفة تُبنى من خلال التفاعل الاجتماعي والخبرة المباشرة. كما أن الأبحاث السابقة، مثل تلك التي قام بها بيرنز (١٩٩٠)، تؤكد أهمية النهج التواصلية في تعلم اللغة، حيث يحدث اكتساب اللغة بفعالية من خلال استخدامها في سياقات الحياة الحقيقية.^{٧٢} بالإضافة إلى ذلك، تشير دراسات هال (٢٠٢٨) وأوكسفورد (١٩٨٩) إلى أن الاستراتيجيات المعتمدة على التفاعل، بما في ذلك الأنشطة التي تشجع على

⁷²Berns, M. (1990). *Communicative Language Teaching*. https://doi.org/10.1007/978-1-4757-9838-8_4

استخدام اللغة بنشاط، تدعم تعلم اللغة في سياقات حقيقية وذات معنى، بما يتوافق مع المبادئ الأساسية للبنائية في تعليم اللغة.^{٧٣}

تؤثر نتائج هذا البحث على توجهات مدرسي اللغة العربية، حيث تدعوهم إلى تغيير أسلوب تدريس مهارة الكلام من مجرد تحفيظ القواعد النحوية إلى أنشطة تشجع الطلاب على التواصل الفعال والمباشر. ومن الناحية التطبيقية، ينبغي للمدرسين تصميم أنشطة تعليمية تحاكي واقع حياة الطلاب، مثل المحادثات اليومية داخل الفصل وخارجه، لكي لا يقتصر فهم الطلاب للغة العربية كمادة دراسية فحسب، بل يتمكنوا من استخدامها فعلياً كأداة تواصل ذات معنى في حياتهم.

في إطار الاستراتيجية التفاعلية والاتصالية، أظهرت نتائج البحث أن هناك عدة نماذج للاستراتيجيات التعليمية التي يستخدمها المعلم، مثل نموذج المحادثة (المحادثة) الذي يُستخدم بشكل متكرر من قبل المعلم في تعلم مهارة الكلام. تتماشى استراتيجية التدريبات على الحوار هذه مع نتائج الأبحاث التي أجراها مامادوفا (٢٠١٩)، التي أظهرت أن التفاعل اللفظي، وخاصة في سياق المحادثات العفوية، له تأثير كبير على القدرة على التحدث باللغة.^{٧٤} يسمح هذا التفاعل للطلاب بتثبيت هيكل اللغة واستخدام المفردات في السياقات المناسبة، مما يقلل من الاعتماد على الترجمة أو التطبيقات الرقمية التي قد تؤثر على العملية الطبيعية لاستخدام اللغة. علاوة على ذلك، تشير دراسة إيرفان (٢٠٢٢) إلى أن الأساليب المعتمدة على الاتصال، مثل الحوار، تشجع على التعلم النشط والسياقي للغة، مما يعزز مهارات التحدث لدى الطلاب

⁷³ Hall, J. K. (2008). Classroom interaction and language learning. *Ilha Do Desterro: A Journal of English Language, Literatures in English and Cultural Studies*. <https://doi.org/10.5007/2175-8026.2003N44P165>; Oxford, R. L., Lavine, R. Z., & Crookall, D. (1989). Language Learning Strategies, the Communicative Approach, and their Classroom Implications. *Foreign Language Annals*. <https://doi.org/10.1111/J.1944-9720.1989.TB03139.X>

⁷⁴ Mammadova, S. (2019). *Communicative language teaching*. <https://doi.org/10.33619/2414-2948/49/48>

باللغة العربية.^{٧٥} في بيئة المعهد التي خالية من تشويشات التكنولوجيا، يصبح تعلم اللغة أكثر أصالة، حيث يتفاعل الطلاب بشكل أكبر مع أقرانهم وبيئتهم الاجتماعية باستخدام اللغة العربية كأداة تواصل يومية. وهذا يخلق بيئة تدعم تعلم اللغة في سياق حقيقي وعميق، وفقاً لمبادئ البنائية التي تركز على التعلم من خلال التجربة المباشرة والتفاعل الاجتماعي.

تؤثر نتائج هذا البحث على استراتيجيات التعليم، حيث تؤكد على ضرورة جعل نموذج تدريبات المحادثة استراتيجية أساسية في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية؛ وذلك لأن التفاعل الشفهي المباشر أثبت فاعليته في مساعدة الطلاب على بناء التراكيب اللغوية واستخدام المفردات بدقة في سياقات حقيقية. ومن الناحية التطبيقية، ينبغي للمدرسين تهيئة بيئة تعليمية تحفز الطلاب على التواصل باللغة العربية في حياتهم اليومية، لا سيما في بيئة المعهد الإسلامي البعيدة عن تشتت التقنيات الرقمية، لكي تتم عملية اكتساب اللغة بشكل طبيعي، وأصيل، وذات مغزى، تماشياً مع مبادئ النظرية البنائية. من جهة أخرى، فإن تطبيق مفهوم "التقديم" في تعلم مهارة الكلام، حيث يقدم المعلم الدعم الأولي من خلال الإرشادات والأمثلة البسيطة، ثم يقلل تدريجياً من المساعدة حتى يصبح الطالب قادراً على التحدث بشكل مستقل، يعكس تطبيق مفهوم الدعم التدريجي (*scaffolding*) كما يعزز البيئة الأسرية في المعهد جانب التفاعل الاجتماعي، حيث تخلق العلاقات الوثيقة بين الطلاب جواً من الأمان الذي يدعم ثقة الطلاب في التحدث. تتوافق هذه النتائج مع دراسة حليم (٢٠٢٢) التي أظهرت أن الأنشطة التي تعتمد على العروض التقديمية يمكن أن تعزز الطلاقة والثقة في التحدث

⁷⁵ Irfan, N. (2022). Literature study of communicative approaches in arabic learning. *Al-Lughah: Jurnal Bahasa*. <https://doi.org/10.29300/lughah.v11i1.6448>

باللغة العربية،^{٧٦} وكذلك دراسة مارياني (٢٠٢٤) التي تؤكد أهمية البيئة الاجتماعية الإيجابية في تطوير مهارات التواصل الشفهي وفقاً للبنائية.^{٧٧} وبالتالي، يمكن اعتبار أن الأنشطة التقديمية في معهد دار القيم هي تطبيق فعال لاستراتيجيات التعلم البنائي التي تهدف إلى تطوير مهارات التحدث وبناء الثقة والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم المعلمون استراتيجيات التمثيل أو لعب الأدوار في تعلم مهارة الكلام في معهد دار القيم، وقد أظهرت تطبيقاتها ممارسات تعليمية تتسم بالسياقية وتتوافق مع المبادئ الأساسية للبنائية الاجتماعية. من خلال الأنشطة التي تشمل لعب الأدوار مع سيناريوهات قريبة من حياة الطلاب، مثل المحادثات بين الضيف وصاحب المنزل، أو التفاعلات بين التاجر والمشتري، أو المحادثات بين سكان السكن، يُدعى الطلاب إلى بناء معارفهم ومهاراتهم اللغوية من خلال التجارب الاجتماعية الواقعية. لا تقتصر هذه الأنشطة على صقل المهارات اللغوية فحسب، بل تُطور أيضاً الوعي البراغماتي، أي القدرة على استخدام اللغة بشكل صحيح في السياقات الاجتماعية المناسبة. يؤكد قول الأستاذ م. "إنهم يتعلمون كيفية التحدث وفقاً للسياق" تطبيق مبدأ "التعلم بالممارسة" والتفاعل الاجتماعي في نظرية البنائية، حيث يحدث التعلم من خلال التجربة المباشرة والتفاعل مع البيئة الاجتماعية. علاوة على ذلك، فإن دعم المعلم في تقديم السيناريوهات والإرشاد خلال الأنشطة يعد شكلاً من أشكال الدعم التدريجي الذي يُسهل تطوير مهارات التحدث تدريجياً. تتوافق هذه النتائج مع دراسة حكيم وبامبانغ (٢٠٢٢) وفضلان (٢٠٢٤) التي أظهرت أن استراتيجيات لعب الأدوار فعالة

⁷⁶ Halim, F. N., Masri'ah, M., & Nurwahidah, N. (2022). *Application Of A Communicative Approach In Learning Arabic To Improve Students' Skills In Speaking Arabic*. <https://doi.org/10.15575/ta.v1i2.21049>

⁷⁷ Maryani, N., Syaifei, I., & Kosim, A. (2024). Improving Arabic Speaking Proficiency (Muhādatsah) Using Interactive-Communicative Instruction. *Ta'lim al-'Arabiyyah : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*. <https://doi.org/10.15575/jpba.v8i1.34894>

في تحسين الطلاقة والقدرة على التحدث بشكل عفوي وفهم السياقات الاجتماعية في تعلم اللغة العربية على أساس التواصل والبنائية.^{٧٨} وبالتالي، فإن أنشطة التمثيل في معهد دار القيم ليست فقط وسيلة لتدريب الطلاب على التحدث، بل أيضاً منصة لتطوير مهارات التواصل الحقيقية من خلال تجربة تعلم ذات مغزى وتعاونية.

تؤثر نتائج هذا البحث على الممارسات التعليمية، حيث تشير إلى ضرورة جعل تطبيق تقنية "السقالات التعليمية" (*Scaffolding*) من خلال أنشطة العرض التقديمي، واستراتيجية لعب الأدوار (*Role Play*) بسيناريوهات محاكية للواقع، جزءاً أساسياً في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية. ومن الناحية التطبيقية، ينبغي للمدرسين تقديم توجيه تدريجي للطلاب، يبدأ من الإرشادات والنماذج البسيطة ثم تقليل هذا الدعم تدريجياً حتى يتمكن الطالب من التحدث باستقلالية. بالإضافة إلى ذلك، يجب استغلال البيئة الاجتماعية الدافئة والمحفزة في المعهد الإسلامي بشكل أمثل كفضاء للممارسة اللغوية الأصيلة؛ إذ ثبت أن التفاعل بين الطلاب في سيناريوهات الحياة اليومية لا يساهم فقط في تحسين الطلاقة اللغوية، بل يبنى أيضاً الوعي البراغماتي لدى الطلاب في استخدام اللغة العربية بشكل صحيح وفقاً للسياق الاجتماعي.

هناك استراتيجية تُسمى الحوار الجماعي أو المناقشة الجماعية التي تُستخدم أيضاً في تعلم مهارة الكلام في معهد دار القيم، والتي تظهر تطبيقاً فعلياً لمبدأ التعلم التعاوني في البنائية الاجتماعية. من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وتناول موضوعات قريبة من حياة الطلاب، تتيح هذه الأنشطة للمتعلمين بناء معارفهم

⁷⁸ Hakim, R. I., & Bambang, B. (2022). Istirâtiyyah Ta'lim al-Lughah al-Arabiyyah li Tarqiyyah al-Kafâ'ah al-Ittişâliyah lada Tulâb. *Jurnal Alfazuna : Jurnal Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*. <https://doi.org/10.15642/alfazuna.v6i2.2035> ; Fadhlân, M. R., Asrori, I., Sutaman, & Setiyadi, A. C. (2024). The Improvement of Students' Arabic Speaking Skills: The Role of Interactive Strategies and the Establishment of a Language Environment. *Izdiyar*. <https://doi.org/10.22219/jiz.v7i2.30137>

ومهاراتهم في التحدث من خلال التفاعل والتفاوض حول المعاني مع زملائهم. يلعب المعلم دور الميسر الذي يقدم المفردات الرئيسية ويوجه الطلاب بشكل خفيف، ولكن مع الحفاظ على مساحة للطلاب للتحكم في سير المناقشة، مما يجعل عملية التعلم تركز على الطالب. تظهر هذه الطريقة تطبيقاً مرناً لمبدأ الدعم التدريجي وتشجع على "التعلم بالممارسة"، حيث يتعلم الطلاب كيفية التعبير عن آرائهم، والاستماع، والرد في سياقات التواصل الحقيقية. إن تأكيد الأستاذة ح. على أهمية الثقة بالنفس وقدرة الاستماع يُظهر أن التعلم موجه نحو تطوير الكفاءة التواصلية، وليس مجرد القدرة على فهم القواعد.

تتوافق هذه الأنشطة أيضاً مع نتائج دراسة رفيقة (٢٠٢٣) وسيتيادي (٢٠٢٤) التي تشير إلى أن المناقشات الجماعية في تعلم اللغة العربية تعزز التفكير النقدي، والطلاقة في التحدث، والوعي الاجتماعي من خلال التفاعل التعاوني.^{٧٩} وبالتالي، فإن الحوار الجماعي في معهد دار القيم يعكس ممارسات التعلم البنائي التي تركز على الحوار والعمل الجماعي والمشاركة النشطة كأساس لتطوير مهارات الكلام.

تؤثر نتائج هذا البحث على ممارسات التدريس، حيث تؤكد على ضرورة تطبيق استراتيجية المناقشة الجماعية (الحوار الجماعي) بشكل مستمر في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية؛ لأن هذا النشاط أثبت فاعليته في تحفيز الطلاب على التعبير عن آرائهم، والاستماع، والاستجابة في مواقف تواصلية حقيقية. ومن الناحية التطبيقية، ينبغي للمدرس أن يضع نفسه في دور الميسر الذي يقدم المفردات المفتاحية والتوجيهات البسيطة، مع ترك مساحة للطلاب لقيادة المناقشة بشكل مستقل. وبذلك، فإن بيئة التعلم المتمركزة حول الطالب لا تساهم فقط في تحسين الطلاقة اللغوية، بل تنمي أيضاً

⁷⁹ Rufaiqoh, E., Rosyidi, A. W., Machmudah, U., Ibrahim, N., & Sodik, A. J. (2023). The Learning of Arabic Speaking Skills With Constructive Theory Perspective. *Izdiyar*.

<https://doi.org/10.22219/jiz.v6i3.27405> ; Setiadi, F. M., Zulpina, Z., & Marjuni, K. N. (2024). Exploring Students' Potential: Constructivism Approach in Arabic Language Learning. *El-Jaudah : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*. <https://doi.org/10.56874/ej.v5i2.2017>

مهارات التفكير النقدي والوعي الاجتماعي لدى الطلاب، تماشياً مع مبادئ التعلم التعاوني في نظرية البنائية الاجتماعية.

٢) الاستراتيجيات المبتكرة والإبداعية

يعكس تطبيق الاستراتيجيات المبتكرة والإبداعية في تعلم مهارة الكلام في معهد دار القيم جهود المعلمين لتكييف طرق التدريس مع احتياجات البيئة التعليمية في المعهد، التي تتميز بالمرونة وتركز على الممارسة العملية. لا يعتمد المعلمون فقط على الأساليب التقليدية، بل يقومون بتطوير الأنشطة التي تحفز الإبداع والمشاركة العاطفية والمسؤولية في تعلم الطلاب. تشير استراتيجيات مثل التعلم القائم على المشاريع واستخدام التعبيرات الاجتماعية في الحياة اليومية إلى انتقال من التعلم المبني على نقل المعرفة إلى التعلم القائم على التجربة وبناء المعنى، كما أكد عليه في نظرية البنائية لكل من بياجيه وفيغوتسكي. تمكّن هذه الاستراتيجيات الطلاب من بناء المعرفة اللغوية والتواصلية من خلال الأنشطة التي تكون سياقية، تعاونية وذات مغزى. تتماشى هذه الاستراتيجيات مع أبحاث تشي هارون (٢٠١٤) وأمير وحسن (٢٠٢٤)، التي أثبتت أن الابتكار في التعليم الذي يركز على المشاركة النشطة للمتعلمين يعزز الدافع والإبداع وكذلك القدرة على التحدث باللغة العربية بشكل طبيعي.^{٨٠} وبالتالي، يمكن النظر إلى ابتكار وإبداع المعلمين في تعلم مهارة الكلام في معهد دار القيم كإجراء ملموس لمبادئ "التعلم من خلال الممارسة" و"التفاعل الاجتماعي" في إطار البنائية الاجتماعية، مما يشجع الطلاب على أن يصبحوا مبدعين، مستقلين، ومتواصلين.

⁸⁰ Che Haron, S. (2014). Using Communicative Approach in Arabic Language Classroom to Develop Arabic Speaking Ability. *Journal of Education and Practice*; Amir, N. izzah, & Hasan, Moh. A. K. (2024). Innovative Vlog-Based Approaches for Enhancing Arabic Speaking Skills. *Athla*. <https://doi.org/10.22515/athla.v5i1.9423>

أحد الاستراتيجيات البارزة في هذا السياق هو تطبيق التعلم القائم على المشاريع، الذي لا يركز فقط على النتيجة النهائية، ولكن أيضاً على العملية التعاونية واستخدام اللغة العربية بشكل عملي في كل مرحلة من مراحل التعلم. يعكس تطبيق التعلم القائم على المشاريع في تعلم مهارة الكلام في معهد دار القيم جهود المعلمين لتقديم تعلم مبدع وذو مغزى ومركز على المتعلم. من خلال مشاريع مختلفة مثل إعداد الفيديوها المسرحية، إنشاء القاموس المصغر، إعداد الخريطة التفاعلية للسكن، وكتابة نصوص الخطبة، لا يقوم الطلاب بتطوير مهارات التحدث فحسب، بل أيضاً مهارات التفكير النقدي والتعاون والإبداع. كل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع من التخطيط إلى العرض النهائي تتطلب استخدام اللغة العربية كأداة رئيسية للتواصل، مما يزيد بشكل كبير من فرص ممارسة اللغة. من منظور نظرية البنائية، تمثل هذه الأنشطة مبدأ "التعلم من خلال الممارسة"، حيث يتم بناء المعرفة والمهارات اللغوية من خلال الانخراط المباشر في مواقف حقيقية. دور المعلم كمرشد في المراحل الأولية، ثم إعطاء الطلاب المساحة للعمل بشكل مستقل، يعكس تطبيقاً فعالاً لمفهوم الدعم التدريجي (*scaffolding*). بالإضافة إلى ذلك، فإن العمل الجماعي في المشروع يعزز التفاعل الاجتماعي، حيث يتعلم الطلاب التفاوض، وتبادل الأفكار، وتقديم التغذية الراجعة باللغة العربية. تؤكد تصريح الأستاذ ح. الذي قال: "المشاريع تجعل الطلاب يتعلمون اللغة ويفكرون نقدياً ويتعاونون" على القيمة البيداغوجية لهذه الأنشطة في بناء استقلالية التعلم والتحفيز الداخلي. تتماشى هذه النتائج مع دراسة شاري وشرفة (٢٠٢٣) ومعيد (٢٠٢٢) التي تؤكد أن التعلم القائم على المشاريع يعزز الطلاقة والإبداع والتعاون في تعلم اللغة العربية على أساس البنائية.^{٨١} وبالتالي، تعتبر هذه الاستراتيجية دليلاً على أن التعلم الذي يركز

⁸¹ Sari, R. R., & Syarofah, A. (2023). *Measuring Students' Creativity in Arabic Speaking Class Based on Project Based Learning Model*. <https://doi.org/10.18860/abj.v8i1.21058> ; Muid, A., Fadhlán, M. R.,

على التجربة المباشرة والمسؤولية المشتركة قادر على دمج الجوانب اللغوية والاجتماعية والعاطفية بشكل متناغم في تطوير مهارة الكلام.

بالإضافة إلى التعلم القائم على المشاريع، يطبق المعلمون أيضاً استراتيجيات سياقية من خلال استخدام التعبيرات الاجتماعية التي تجعل اللغة العربية جزءاً من الحياة اليومية للطلاب. يتم تجسيد هذه الاستراتيجيات من خلال تعويد الطلاب على استخدام تعبيرات مهذبة وعملية، مثل "أصبحتُ مباركين" (صباح الخير)، "جزاكم الله خيراً" (شكراً)، أو "أريد أن آخذ إذنًا" (أريد إذنًا)، سواء في الفصل أو خارجه. يحدد المعلم بعض التعبيرات الضرورية التي يجب استخدامها يوميًا ويتابع استخدامها من خلال الملاحظة المباشرة. في الممارسة العملية، يتفاعل الطلاب باستخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية المختلفة من تناول الطعام معاً إلى الأنشطة العبادية مما يجعل اللغة العربية أداة تواصل حية، وليست مجرد مادة دراسية. يظهر هذا النهج تكامل التعلم الرسمي مع البيئة الاجتماعية في المعهد، بما يتماشى مع مبادئ البنائية التي تركز على التجربة المباشرة والتعلم السياقي. تؤثر نتائج هذا البحث على أهمية الابتكار والإبداع لدى المعلم في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية، ولا سيما من خلال استراتيجيات "التعلم القائم على المشاريع" (Project-Based Learning) وتدريب الطلاب على التعبيرات الاجتماعية اليومية؛ حيث ينبغي تطوير هذه الاستراتيجيات بشكل مستدام كجسد مادي لمبدأ "التعلم بالممارسة" (Learning by Doing) في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية. ومن الناحية التطبيقية، يُفضل أن يصمم المدرسون مشاريع هادفة مثل إنتاج فيديوهات درامية، أو تأليف قواميس مصغرة، أو كتابة نصوص خطابية تتطلب من الطلاب استخدام اللغة العربية بفاعلية في كل مراحلها، مع تعويدهم على استخدام التعبيرات العربية في الأنشطة اليومية

داخل بيئة المعهد الإسلامي. وبذلك، لن تُعامل اللغة العربية كمادة دراسية فحسب، بل ستصبح أداة تواصل حية تعزز الاستقلالية في التعلم، والإبداع، والمشاركة الاجتماعية الشاملة لدى الطلاب.

٣) التعلم الموجه نحو الهدف

تعكس استراتيجية "إلزام القاموس" نوعًا من التعلم الموجه نحو الهدف، خاصة في بناء الاستقلالية والمسؤولية في تعلم اللغة لدى الطلاب. من خلال إلزام جلب القاموس المطبوع في كل نشاط تعليمي، يتم توجيه الطلاب للبحث بشكل مستقل وفهم معاني المفردات دون الاعتماد على التكنولوجيا. هذه الممارسة لا تقتصر على تعويدهم على العثور على المعنى من خلال السياق، بل أيضًا تزرع عادة التفكير النقدي في استخدام اللغة. في الملاحظات، يبدو أن الطلاب يعتبرون القاموس جزءًا لا يتجزأ من أنشطة التعلم سواء في الفصل أو في السكن، بل ويقومون غالبًا بمناقشة اكتشافاتهم للكلمات الجديدة مع أقرانهم. يتماشى هذا النهج مع مبدأ "التعلم الذاتي المنظم" في نظرية البناء المعرفي، حيث يتم اكتساب المعرفة من خلال الأنشطة الاستكشافية والتعاونية كما أكد باريس وبيرنز.^{٨٢} علاوة على ذلك، يعزز تطبيق هذه الاستراتيجية ثقافة الغمر اللغوي في المعهد، مما يجعل عملية اكتساب اللغة العربية لا تقتصر على الفصول الدراسية، بل تمتد بشكل طبيعي إلى الحياة اليومية للطلاب كما أشار رحمايني.^{٨٣}

إلى جانب إلزام جلب القاموس الذي يعزز الاستقلالية في التعلم، يستخدم المعلمون أيضًا استراتيجية أخرى تركز على إتقان اللغة بشكل تدريجي وسياقي، وهي

⁸² Paris, S. G., & Byrnes, J. P. (1989). *The Constructivist Approach to Self-Regulation and Learning in the Classroom*. https://doi.org/10.1007/978-1-4612-3618-4_7

⁸³ Rahmaini, R. (2023). Arabic Language Learning Strategy: A Study of Learning in Madrasah Based on Boarding Boards. *Al-Ishlah*. <https://doi.org/10.35445/alishlah.v15i2.2506>

تقديم المفردات. تؤكد هذه الاستراتيجية على الصلة بين المواد اللغوية وسياقات الحياة اليومية للطلاب. من خلال تقديم قوائم من المفردات الموضوعية المرتبطة بروتين المعهد، لا يقدم المعلمون كلمات جديدة فحسب، بل يوجهون الطلاب لاستخدامها بنشاط في مواقف تواصل حقيقية ومتنوعة. مثل تكليف الطلاب بكتابة يوميات أنشطتهم، أو الحوار، أو استخدام المفردات في المحادثات اليومية، مما يشير إلى أن التعلم لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل ينتقل نحو استيعاب المعاني بشكل طبيعي. هذه الاستراتيجية تدعم مبدأ البنائية الذي يضع الخبرة المباشرة والاستخدام السياقي في صميم تشكيل المعرفة كما أكد ماكوماس.⁸⁴ علاوة على ذلك، فإن تطبيق المفردات في البيئة الاجتماعية للمعهد يعكس تكامل التعلم الرسمي مع ثقافة اللغة الحية، مما يخلق مساحة تعلم أصيلة حيث يبني الطلاب كفاءاتهم التواصلية من خلال الممارسة الحقيقية وليس الحفظ فقط.

كجزء من جهود إثراء تجربة تعلم الطلاب وتعزيز مشاركتهم الفعالة في عملية اكتساب اللغة، يطبق المعلمون في معهد دار القيم أيضاً استراتيجية استخدام الوسائط التعليمية المخصصة وفقاً لظروف البيئة التعليمية في المعهد. على الرغم من محدودية الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة، يظل المعلمون مبدعين في تقديم الوسائط البصرية واليدوية مثل بطاقات المفردات، الصور التوضيحية، الألواح التفاعلية، التسجيلات الصوتية، والأدوات التعليمية البسيطة. من خلال هذه الوسائط، يتفاعل الطلاب مباشرة مع مادة اللغة بدلاً من تلقي الشرح بشكل سلبي. تعكس هذه الاستراتيجية مبدأ "التعلم من خلال العمل" في البنائية، حيث تتشكل الفهم من خلال الخبرات الملموسة والمشاركة

⁸⁴ McComas, W. F. (2014). *Constructivist Teaching Practices*. https://doi.org/10.1007/978-94-6209-497-0_20

الجسدية كما أكد وينزل.^{٨٥} بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام الوسائط الملموسة يتماشى مع المرحلة التطورية المعرفية للطلاب في المدرسة المتوسطة، التي تتوافق مع مرحلة العمليات الملموسة وفقاً لبياجيه، مما يسهل فهمهم للمفاهيم اللغوية من خلال الأشكال البصرية والممارسات المباشرة. كما أن مبادرة المعلمين في تعليق الملصقات باللغة العربية في أرجاء المعهد توسع من التعرض للغة في سياق طبيعي، مما يجعل البيئة التعليمية في المعهد مكاناً حياً ومتنوعاً للتعلم المستمر.

⁸⁵Wenzel, T. J. (2000). Cooperative student activities as learning devices. *Analytical Chemistry*.
<https://doi.org/10.1021/AC0027643>

(٤) الإستراتيجية الإضافية

في سياق البنائية، تُظهر هذه الاستراتيجية الإضافية دور المعلم كمسهل يخلق بيئة تعلم نشطة وتعاونية، حيث يقوم الطلاب ببناء فهمهم من خلال الخبرة والتفاعل والتفكير. يُعتبر هذا النهج أساسًا لتطبيق ممارستين رئيسيتين، هما أسلوب المحاضرة والتعاون، بالإضافة إلى الإرشاد غير المنهجي، مما يوسع بشكل ملموس نطاق تعلم اللغة العربية خارج حدود الفصول الدراسية الرسمية.

تعكس استراتيجيتنا المحاضرة والتعاون التوازن بين النهج الاستنتاجي والاتصالي في تعلم مهارة الكلام في معهد دار القيم. يتم استخدام المحاضرة القصيرة لتوفير الأساس لبنية اللغة قبل أن يتم توجيه الطلاب إلى الأنشطة الجماعية مثل صياغة الجمل، إجراء الحوارات، أو تمثيل مواقف معينة. يتماشى هذا النمط مع مبدأ البناء الاجتماعي المعرفي من فيغوتسكي، حيث تصبح التفاعلات والتعاون بين الطلاب وسيلة هامة لبناء الفهم اللغوي كما أشار إيون.^{٨٦} تظهر الملاحظات أن تطبيق هذه الاستراتيجية يخلق بيئة تعلم نشطة، يتعاون فيها الطلاب مع بعضهم البعض، مما يعزز مهاراتهم في التحدث من خلال الممارسة المباشرة.

بالإضافة إلى استراتيجيات المحاضرة والتعاون، يظهر تعزيز التعلم أيضًا من خلال الأنشطة الإرشادية غير المنهجية التي تُنفذ خارج ساعات الدروس الرسمية. في معهد دار القيم، يوفر المعلمون إرشادًا إضافيًا للطلاب في مواد اللغة المساندة مثل النحو، الصرف، والإنشاء (كتابة النصوص البسيطة). يتم عادةً إجراء هذه الجلسات بعد صلاة المغرب أو الفجر وفقًا لروتين المعهد. تشرح الأستاذة ف. قائلة: "إذا اعتمدنا فقط على ساعات الدروس العادية، فلن تكون كافية. لذلك نحن نفتح حلقات إضافية لتمكينهم من

⁸⁶ Eun, B. (2010). From Learning to Development: A Sociocultural Approach to Instruction. *Cambridge Journal of Education*. <https://doi.org/10.1080/0305764X.2010.526593>

تعميق بنية اللغة العربية". في هذه الجلسات، يُشجع الطلاب على فهم القواعد النحوية ليس فقط كنظرية، بل أيضًا ربطها بمهاراتهم في التحدث. على سبيل المثال، بعد تعلم قواعد الفعل الماضي، يُطلب من الطلاب تشكيل جمل شفوية باستخدام هذا الشكل. يتماشى هذا النهج مع مبادئ البنائية التي تؤكد أهمية التعلم السياقي والمستمر من خلال التطبيق المباشر في المواقف الحقيقية كما أشار سعودلي.⁸⁷

إضافة إلى ذلك، هناك أيضًا نهج التعلم القائم على المشكلات الذي يُطبق في معهد دار القيم. هذا النهج يُظهر أن المعلم يسعى لتمكين اللغة العربية من أن تكون ليست مجرد موضوع أكاديمي، بل أداة تواصل وظيفية تُستخدم لحل المشكلات الواقعية. تتماشى هذه الاستراتيجية مع نتائج البحث الذي أجراه علي (٢٠١٩)، حيث أشار إلى أن التعلم القائم على المشكلات في تعليم اللغات الأجنبية يمكن أن يعزز التفكير النقدي والطلاقة في التحدث لدى الطلاب، حيث يتم تدريبهم على استخدام اللغة في سياقات تتعلق بحياتهم اليومية.⁸⁸ كما أشار إسكوبار (٢٠١٦) إلى أن تطبيق السياقات الاجتماعية ودور الطلاب الفعال في حل المشكلات له تأثير كبير على شجاعة الطلاب في التحدث وقدرتهم على اختيار تراكيب الجمل المناسبة.⁸⁹ وبالتالي، يتماشى هذا التطبيق مع رؤية البنائية الاجتماعية لفيغوتسكي، حيث تصبح اللغة أداة للتفكير والتفاعل الاجتماعي الذي يُشكل المعرفة الجديدة. في معهد دار القيم، أثبت هذا النهج فعاليته نظرًا لأن السياقات المقدمة تنبع من تجارب الطلاب الواقعية في السكن، مما يجعل التعلم أكثر مغزى وواقعية ومرتبطة بمهارات التواصل الفعالة والأصيلة.

⁸⁷Saudelli, M. G. (2015). *Constructivist Learning Theory and Contemporary Debates*.

https://doi.org/10.1007/978-94-6300-016-1_2

⁸⁸Ali, S. S. (2019). Problem Based Learning: A Student-Centered Approach. *English Language Teaching*. <https://doi.org/10.5539/ELT.V12N5P73>

⁸⁹ Escobar Castellanos, Y., & Sonza Hernández, P. M. (2016). *The implementation of role-playing to improve grammar accuracy for sentence structure in oral utterances*.

تؤثر نتائج هذا البحث على أهمية دمج أساليب المحاضرة القصيرة، والعمل التعاوني، والتوجيه غير الرسمي خارج أوقات الدراسة، بالإضافة إلى نهج "التعلم القائم على حل المشكلات (Problem-Based Learning)"، ليتم تطبيقها بشكل متكامل كمنظومة تعليمية شاملة ومستدامة للغة العربية. ومن الناحية التطبيقية، ينبغي للمدرسين عدم حصر العملية التعليمية في الحصص الدراسية الرسمية فحسب، بل يجب أيضاً فتح حلقات إضافية بعد صلاتي المغرب أو الفجر لتعميق التراكيب اللغوية بشكل سياقي، مع طرح مشكلات واقعية من حياة الطلاب اليومية في المعهد لتكون مادة للتدريب على الكلام. وبذلك، لن تُدرس اللغة العربية كنظرية لغوية فحسب، بل ستُستخدم فعلياً كأداة للتفكير والتواصل في حل المشكلات الحقيقية، تماشياً مع رؤية فيجوتسكي (Vygotsky) في البنائية الاجتماعية التي تضع التفاعل الاجتماعي في قلب عملية بناء المعرفة الجديدة.

ب- تقويم استراتيجية تعليم مهارة الكلام بناءً على نظرية البنائية في معهد دار القيم كوتو بتاي

تشير التحليلات المتعلقة باستراتيجيات المعلمين في تدريس مهارة الكلام في معهد دار القيم إلى وجود ارتباط قوي مع مبادئ البناء المعرفي، حيث يُنظر إلى عملية التعلم كأنها نشاط نشط يبني المعرفة من خلال الخبرة، والإرشاد، والتفاعل الاجتماعي. في هذا السياق، يلعب المعلم دورًا ليس فقط كمُرسل للمعلومات، بل كمسهل يخلق مواقف تعلم ذات مغزى لتمكين الطلاب من بناء فهمهم بأنفسهم. استنادًا إلى نتائج الملاحظات والمقابلات، يظهر تطبيق مبدأ البناء المعرفي في معهد دار القيم من خلال ثلاثة جوانب رئيسية، وهي: (١) التعلم من خلال الممارسة المباشرة، (٢) الدعم التدريجي من المعلم والأقران، و(٣) التفاعل الاجتماعي في التعلم. هذه الجوانب الثلاثة تكمل بعضها البعض في تشكيل بيئة تعلم نشطة وتعاونية وسياقية، بحيث لا يتم تعلم اللغة العربية فقط كنظام لغوي، بل تُمارس أيضًا كأداة تواصل حقيقية في حياة الطلاب اليومية.

(١) التعليم من خلال الممارسة (Learning by Doing)

تظهر تطبيقات مبدأ "التعلم من خلال الممارسة" في تعلم مهارة الكلام في معهد دار القيم بوضوح من خلال الأنشطة المتنوعة التي تجعل الطلاب جزءًا نشطًا في عملية التعلم. من خلال أنشطة مثل التقديم (عرض الخبرات اليومية)، مشروع إعداد القاموس المصغر، وتمارين الكتابة الأسبوعية للإنشاء، يتعلم الطلاب استخدام اللغة العربية بشكل مباشر في سياق حياتهم في المعهد. تُظهر هذه الأنشطة أن التعلم لا يقتصر فقط على إتقان النظرية، بل يشمل أيضًا الخبرات الملموسة التي تمكن الطلاب من بناء فهم اللغة من خلال الممارسة العملية. وهذا

يتماشى مع رؤية جون ديوي في نظرية البناء المعرفي التي تؤكد أن التعلم سيكون أكثر معنى إذا تم من خلال الخبرات المباشرة (التعلم القائم على الخبرة).⁹⁰ يعمل المعلم كمسهل يوفر مساحة للطلاب لاستكشاف وتطوير مهاراتهم في التحدث بشكل مستقل، كما أكد عليه الأستاذ ظاهر والأستاذ سلاف في المقابلات. تتفق هذه النتائج مع البحث الذي أجراه مترافين، الذي أظهر أن استراتيجية "التعلم من خلال الممارسة" في تعلم اللغة العربية تعزز نشاط الطلاب وتسرع من استيعاب المفردات الجديدة لأن عملية التعلم مرتبطة بتجارب الطلاب الحقيقية.⁹¹ وبالتالي، فإن تطبيق هذه الاستراتيجية في معهد دار القيم لا يعزز فقط مهارات التحدث (مهارة الكلام)، بل يعزز أيضًا الثقة بالنفس والاستقلالية في التعلم، وهما عنصران أساسيان في إطار البنائية الاجتماعية.

تؤثر نتائج هذا البحث من الناحية النظرية على أن مبدأ "التعلم بالممارسة" (*Learning by Doing*) في إطار النظرية البنائية الاجتماعية قد أثبت صلاحه وقابليته للتطبيق في سياق تعليم مهارة الكلام باللغة العربية بيئة المعاهد الإسلامية؛ حيث تعتبر الخبرة المباشرة والمشاركة النشطة للطلاب في الأنشطة القائمة على السياق الواقعي عوامل جوهرية في تكوين الكفاءة التواصلية ذات المغزى، وكما أكد "جون ديوي" (John Dewey) فإن المعرفة الحقيقية تولد من الخبرة والتجربة، وليست مجرد عملية نقل للمعلومات.

(٢) التوجيه التدريجي من المعلم والزملاء (*scaffolding*)

⁹⁰Mutrofin. (2022). John dewey's thinking construction on experience-based education. *Journal of Education and Learning Sciences*. <https://doi.org/10.56404/jels.v2i2.21>

⁹¹Brosh, H. (2019). Arabic language-learning strategy preferences among undergraduate students. *Studies in Second Language Learning and Teaching*. <https://doi.org/10.14746/SSLT.2019.9.2.5>

يشير مفهوم "الدعم التدريجي" من فيغوتسكي إلى الدعم المؤقت الذي يقدمه المعلم أو الأقران لمساعدة الطلاب في الوصول إلى فهم جديد، والذي يتم تقليله تدريجيًا مع تقدم قدرة الطلاب. في معهد دار القيم، يتم تطبيق هذا الدعم التدريجي من المعلمين والأقران. المرحلة الأولى هي تقديم الإرشادات من قبل المعلم قبل الأنشطة العملية في التحدث في المعهد، حيث ينعكس التطبيق الفعلي لمفهوم "الدعم التدريجي" من نظرية البناء المعرفي ليفيغوتسكي، أي الدعم المؤقت الذي يساعد الطلاب على بناء مهاراتهم اللغوية قبل أن يصبحوا مستقلين. يقدم المعلمون إرشادات وأمثلة لاستخدام اللغة العربية وفقًا لموضوع الأنشطة، مثل تدريب المحادثة كل يوم جمعة صباحًا، حتى يتمكن الطلاب من تطوير إطار فكري والتركيز على سياق التواصل المناسب. تتماشى هذه النتائج مع دراسة بروس Brosh التي أظهرت أن الإرشادات والأمثلة التدريجية من المعلم في تعلم المحادثة تزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم وقدرتهم على التحدث بشكل مستقل.⁹² وقد أكدت الباحثة ذكية Zakiyah أيضًا أن "الدعم التدريجي" من خلال الإرشاد الأولي يعجل بتثبيت بنية اللغة ويساعد الطلاب على فهم السياقات الاجتماعية لاستخدامها.⁹³ وبالتالي، فإن استراتيجيات المعلمين في دار القيم لا تسهم فقط في تيسير استعداد الطلاب للتحدث، بل أيضًا في تنمية الوعي اللغوي وتحفيز عملية التعلم التدريجي في منطقة التنمية القريبة (ZPD)، مما يقود الطلاب نحو الاستقلالية اللغوية.

المرحلة التالية هي المناقشة الجماعية، حيث يتم تطبيق مبدأ الدعم التدريجي في السياق الاجتماعي، حيث يقوم المعلم والطلاب المتقدمون بدور الميسر للطلاب في المراحل الأولى من تعلم اللغة العربية لتطوير مهاراتهم في التحدث. يساعد دعم

⁹²Zakiyah, F., & Dani, A. (2023). The Effect Of Muhadatsah Score On Student's Self Confidence In Speaking Arabic. *Ijaz Arabi*. <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v6i1.17907>

⁹³Liang, J. (2007). Language scaffolding in second language writing. *The CATESOL Journal*.

الطلاب من الصف الرابع والخامس في خلق بيئة تعلم تعاونية تدعم منطقة التنمية القريبة (ZPD)، وهي المرحلة التي يتعلم فيها الطلاب من خلال مساعدة أقرانهم الأكثر مهارة. تتماشى هذه النتائج مع دراسة فيغوتسكي التي ليانج Liang, J التي أكدت أن التفاعل مع الموجهين أو الأقران له تأثير كبير على تطوير مهارات اللغة الثانية.⁹⁴ بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة فيليب Philp أن الإرشاد التعاوني في المناقشات الجماعية يعزز الطلاقة والشجاعة في التحدث باللغة العربية بسبب الدعم الاجتماعي والعاطفي من بيئة التعلم.⁹⁵ وبالتالي، لا يقتصر هذا النشاط على تدريب المهارات اللغوية للطلاب فحسب، بل يساعد أيضاً في بناء ثقتهم بأنفسهم واستقلاليتهم من خلال عملية إرشادية تدريجية تركز على التفاعل الاجتماعي.

تؤثر نتائج هذا البحث من الناحية النظرية على أن مفهوم "السقالات التعليمية" (Scaffolding) لدى "فيغوتسكي" قد أثبت فاعليته من خلال العمل على مستويين متزامنين في بيئة المعهد الإسلامي؛ المستوى الأول بين المدرس والطالب من خلال تقديم الإرشادات والنماذج التدريجية قبل ممارسة الكلام، والمستوى الثاني بين الأقران من خلال المناقشات الجماعية التي يشارك فيها الطلاب القدامى كوسطاء تعليميين، مما يؤدي إلى تضافر هذين المستويين لدفع الطلاب نحو التطور في "منطقة النمو الوشيك" (ZPD) وصولاً إلى الاستقلالية التامة في التحدث باللغة العربية.

⁹⁴Philp, J., & Tognini, R. (2009). Language acquisition in foreign language contexts and the differential benefits of interaction. *Iral-International Review of Applied Linguistics in Language Teaching*. <https://doi.org/10.1515/IRAL.2009.011>

⁹⁵Solehudin, M. (2024). Interactive Debate Strategies for Enhancing Arabic Speaking. *El-Jaudah : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*. <https://doi.org/10.56874/ej.v5i2.2129> ; Abdullayeva, A. (2023). Development of speaking skills while learning a foreign language for elementary level students. *Society and Innovations*. <https://doi.org/10.47689/2181-1415-vol4-iss11/s-pp188-191>

٣) التفاعل الاجتماعي في التعلم

التفاعل الاجتماعي الذي يُطبق في معهد دار القيم يعكس التطبيق الواقعي لمبدأ البناء الاجتماعي المعرفي لفيغوتسكي، حيث يتم بناء اللغة والمعرفة من خلال العلاقات الاجتماعية والتواصل المعنوي. في سياق المعهد الذي يفتقر إلى الأجهزة الإلكترونية ويتميز بالتفاعل الاجتماعي المكثف، يصبح استخدام اللغة العربية كأداة تواصل أساسية بين المعلمين والطلاب عملية تعلم طبيعية ومستدامة. يستخدم المعلمون اللغة العربية بشكل مستمر سواء داخل الفصل أو خارجه، بينما يُشجع الطلاب على التحدث باللغة نفسها في كل المواقف اليومية. وهذا يجعل اللغة العربية ليست مجرد مادة دراسية، بل جزءاً من حياتهم في المعهد. تعزز استراتيجيات التعلم مثل المناقشات الجماعية والأسئلة والأجوبة التي يطبقها المعلمون التعلم التعاوني، حيث يتعلم كل طالب من خلال المحادثات والتصحيحات التي تتم بين الأقران.

تتوافق هذه النتائج مع رؤية صلاح الدين Solehudin التي تؤكد أن تعلم اللغة هو في جوهره اجتماعي وينشأ من خلال التفاعل، وكذلك مع دراسة عبد لييفا Abdullayeva التي وجدت أن التواصل المباشر والمستمر باللغة المستهدفة يعزز العفوية وثقة الطلاب في التحدث.⁹⁶ من خلال بيئة تستخدم اللغة العربية بشكل نشط في كل جانب من جوانب حياة المعهد، نجح معهد دار القيم في خلق "مجتمع ممارسة" حيث يتعلم الطلاب بشكل سياتي وأصيل. وبالتالي، فإن التفاعل الاجتماعي في هذا المعهد لا يعزز فقط الكفاءة اللغوية للطلاب، بل يشكل أيضاً شخصية تواصلية وتعاونية، وهي جوهر النهج البنائية الاجتماعية.

⁹⁶Rankin, W. (1997). Increasing the Communicative Competence of Foreign Language Students Through the FL Chatroom. *Foreign Language Annals*. <https://doi.org/10.1111/J.1944-9720.1997.TB00861.X>

تؤثر نتائج هذا البحث من الناحية النظرية على أن التفاعل الاجتماعي المكثف والمستمر في بيئة المعهد الإسلامي التي تفتقر إلى التقنيات الحديثة، يثبت جوهر نظرية "فيجوتسكي" للبنائية الاجتماعية؛ حيث تتطور اللغة بشكل طبيعي وأصيل عندما تُستخدم كأداة تواصل يومية ضمن "مجتمع الممارسة" (*Community of Practice*)، وليس مجرد موضوع للدراسة الأكاديمية. وبناءً على ذلك، فإن النظام البيئي الاجتماعي للمعهد يعد في جوهره مختبراً لغوياً مثالياً لتشكيل كفاءة تواصلية حقيقية ومستدامة.

الباب السادس

الخاتمة

أ. الخلاصة

(١) يستخدم المعلّمون في معهد دار القيم استراتيجيات تعلّم متنوّعة تتّسم بالطابع التواصلي، والسياقي، وتركّز على الممارسة المباشرة. وتشمل هذه الاستراتيجيات: تدريبات المحاور، العروض الشفوية، المناقشات الجماعية، الأسئلة والأجوبة، المحاضرات باللغة العربية، مشروع إعداد قاموس مصغّر، إضافةً إلى تطبيق إلزامية استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. وتُسهّم هذه الاستراتيجيات مجتمعةً في خلق بيئة لغوية محفّزة وفاعلة، وتشجّع على اكتساب مهارة التحدّث بصورة مستمرة داخل الصف وخارجه.

(٢) استنادًا إلى ثلاثة مؤشرات في النظرية البنائية وهي التعلم بالممارسة، والتسقيف (*Scaffolding*)، والتفاعل الاجتماعي تبين أنّ استراتيجيات المعلّم تتوافق مع هذه المؤشرات وتُعدّ فعّالة: التعلّم بالممارسة: يتعلّم الطلبة مهارة التحدّث من خلال الخبرة المباشرة مثل العروض الشفوية، وتمارين المحادثة، ومشروع إعداد القاموس المصغّر. وتسهم هذه الأنشطة في تعزيز الاستقلالية والإبداع، وتزيد من جرأة الطلبة في استخدام اللغة العربية. التسقيف: يقدّم المعلّم دعماً تدريجياً من خلال التوجيه قبل التطبيق، وتقديم النماذج، والمرافقة من قبل المعلّم أو الطلبة المتقدّمين، بالإضافة إلى شرح المفردات الأساسية. ويساعد هذا الدعم الطلبة على الانتقال من مرحلة الاعتماد إلى القدرة على استخدام اللغة بصورة مستقلة. التفاعل الاجتماعي: إنّ كثافة التفاعل بين الطلبة، وبينهم وبين المعلّم باللغة العربية داخل الصف وفي البيئة السكنية، يعزّز مهارة التحدّث لديهم. كما تُعدّ المناقشات، والمحاورات العفوية، واستخدام اللغة العربية لغةً للحياة اليومية في المعهد، عوامل مهمّة تدعم اكتساب اللغة.

ب. الإقتراحات

(١) للمعلّمين

يُستحسن أن يواصل المعلّمون المحافظة على الاستراتيجيات المتّبعة وتطويرها، مع إضافة تنويعات في الوسائط التعليمية لجعل بيئة الصف أكثر جاذبية وتحفيزًا. كما يمكن أن يسهم اعتماد التعلّم القائم على المشروعات، والألعاب اللغوية، في تعزيز مهارات التحدّث لدى الطلبة.

(٢) للمؤسسة/المعهد

يُفضّل أن توفّر المؤسسة دعمًا من خلال تجهيز مرافق مناسبة مثل قاعات للمناقشات اللغوية، وكتب مساندة، وبرامج لتنمية الثروة اللغوية. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ تعزيز تدريب المعلّمين حول استراتيجيات التدريس التواصلي من شأنه رفع جودة العملية التعليمية.

(٣) للباحثين اللاحقين

يمكن تطوير هذا البحث من خلال دراسة جوانب أخرى كمهارات الاستماع أو القراءة أو الكتابة، وكذلك عبر إجراء مقارنة مع معاهد أخرى. كما يمكن إجراء بحوث كمية لقياس أثر استراتيجيات محدّدة بصورة أكثر تفصيلاً.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر العربية

إبراهيم، رحمان. ١٩٨٧. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها. القاهرة: دار الفكر العربي.

أرشد، أزهر. ١٩٩٩. مدخل إلى طرق تدريس اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية، دون المكان: مطبوعة أحكام

الباري، ماهر شعبان عبد. ٢٠١١. تعليم مهارة الكلام اللغوية عمان: دار المسيرة لشر وتوزيع. بدوري، كمال إبراهيم و عبد الله حاتم. (١٩٩٥). طريقة تدريس اللغة العربية، القاهرة: المعار بدوري، كمال إبراهيم و حاتم، عبد الله ١٩٩٥. طريقة تدريس اللغة العربية، القاهرة : و المعارف

الخيري، ن وس صاحب، أوضح المناهج، مصر: الأزهرى. د.س. شحاتة، حسن تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مصر : المكتبة المصرية البيانية، دس طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٧٩). تعليم اللغوية لغير الناطقين منهاجه وأساليبه، مصر: منشورات المنظمة الإسلام للتربية والعلوم والثقافة.

عبد الله، ناصر عبد الغالي وعبد الحميد. ١٩٩١. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير

الناطقين بالعربية، الرياض: دار الغالي

مسعودة. ٢٠١٠. التعليم مهارة الكلام في الكتاب "العربية للطلبة" باستخدام البحور العروضية

لترقية ٧ مهارة القراءة " رسالة الماجستير - جامعة سونان امبيل, سوربايا.

مقبول. ٢٠١٤. الفعالية استخدام بطاقة الالعب اللغوية في تعليم المفردات، رسالة الماجستير

جامعة سونان امبيل, سوربايا

الناقة، محمود كامل. ١٩٨٥. تعليم اللغة العربية بلغات الأخرى : أسساسة - مداخلة - طرق
تدرسة، مكة المكرمة :جامعة أم القرى
وس صاحب الخيرين، أوضح المناهج، مصر: الأزهرى. د.س

ب. المصادر الإندونيسية

- Al-Khuli, Muhammad Ali. (2010) Strategi Pembelajaran Bahasa Arab, Yogyakarta: Basan Publishing.
- Arikunto, Suharsimi, .(2010). Prosedur Penelitian : Suatu Pendekatan Praktik, Jakarta, PT. Rineka Cipta.
- Baharuddin & Esa Nur Wahyuni, .(2007). Teori Belajar & Pembelajaran, Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.
- Dangnga, Muhammad Siri & Andi Abd. Muis, .(2015). Teori Belajar dan Pembelajaran Inovatif, Makassar: Sibuku Makassar.
- Dick, Walter and Lou Carey .(1996). The Systematic Design Of Instruction. New york: Harper Collins College dan Publisher.
- Edy, Sarwo dan Sri Uchtiawati, .(2017) Teori Belajar. Gresik: UMG Press.
- Effendy, Ahmad Fuad, .(2005). Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, Malang: Misykat.
- Fathurrohman, Muhammad dan Sulistyorini .(2012). Belajar dan Pembelajaran, Yogyakarta: Teras.
- Guthrie, Edwin ray, The Psychology Of Learning, Gloucester Mass,PETER SMITH.
- Hamid, M. Abdul, dkk. (2008). Pembelajaran Bahasa Arab (Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media), Malang: UIN Malang Press.
- Hassân, Tammâm .1985. al-Lughah al-‘Arabiyyah: Ma’nâhâ wa Mabnâhâ, Kairo: al-Ha‘iah al-Mishriyyah al- _‘Âmmah li al-Kitâb.
- Hergenhahn, R. & Matthew H. Olson, .(2017) Teori Belajar, Terj. Triwibowo B.S, Jakarta: Kencana, 2017), Hlm. 225.
- Hijriyah, Umi. (2018) ANALISIS PEMBELAJARAN MUFRADAT DAN STRUKTUR BAHASA ARAB DI MADRASAH IBTIDAIYAH, Surabaya: CV. GEMILANG.
- Kallesta, dkk. (2018) Analisis Faktor Penyebab Kesulitan Belajar IPA Fisika pada Materi Bunyi Kelas VIII SMP Negeri 1 Labuhan Badas Tahun Ajaran 2016/2017. Quark: Jurnal Inovasi Pembelajaran Fisika dan Teknologi, 1(1), 2018.

- Kustiawan, Moh. Mansyur. (2002) Dalil al-Katib Wa al-Mutarajim, Jakarta: PT. Moyo Segoro Agung
- Machali, Rochayah. (2009). Pedoman bagi Penerjemah: Panduan Lengkap bagi Anda yang Ingin Menjadi Penerjemah Profesional, Bandung: Kaifa.
- Mawardi dkk, Metode Pembelajaran Mufradat dalam Menghafal Kosakata Bahasa Arab di Sekolah Menengah, Al-Ibrah : Journal Of Arabic Language Education, Vol, 5, No.1.
- Milles dan Huberman, .(1992). Analisis Data Kualitatif, Jakarta: Universitas Indonesia Press
- Moleong, Lexy J, .(2016). Metodologi Penelitian Kualitatif, Bandung: PT.Remaja Rosdakarya, 2016.
- Nafis, Hafni Bik dkk., Qawaid al-Lughat al-Arabiyyah, Semarang: Maktabah Al-Alawiyah, t.t.
- Nahar, N.I, (2016) Penerapan teori belajar behavioristik dalam proses pembelajaran. Jurnal Ilmu Pengetahuan Sosial, NUSANTARA : Jurnal Ilmu Pengetahuan Sosial.
- Nasution, Wahyudin Nur, .(2017). Strategi Pembelajaran, Medan: PT. Perdana Publishing
- Nufian dan Wayan Weda, .(2018). Teori dan Praktis: Riset Komunikasi Pemasaran Terpadu, Malang: UB Press.
- Oemar, Hamalik, (1993).Strategi Belajar Mengajar. Bandung: Mandar Maju.
- R. J, Marzano. (2017). The New Art and Science of Teaching. ASCD.
- Romiszowski, A.J. (1981). Designing Instruction System, London: Kogan Page Ltd.
- Sanjaya, Wina, (2006)Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan Jakarta: Kencana.
- Skinner, B.F.(1953). Science and Human Behavior. Free Press.
- Sugiyono, .(2009). Memahami Penelitian Kualitatif, Bandung: Alfabeta.
- Suparman, Atwi. (2005). Desain Instruksional, Jakarta: Universitas Terbuka.
- Tarigan, Henri Guntur, (1986) Pengajaran Kosa Kata, Bandung: Angkasa.
- Usman, Uzer. (2009). Menjadi Guru Profesional, Bandung: PT Remaja Rosda Karya

المصادر من المجلات والدوريات

- Abdullayeva, A. (2023). Development of speaking skills while learning a foreign language for elementary level students. *Society and Innovations*. <https://doi.org/10.47689/2181-1415-vol4-iss11/s-pp188-191>

- Ali, S. S. (2019). Problem Based Learning: A Student-Centered Approach. *English Language Teaching*. <https://doi.org/10.5539/ELT.V12N5P73>
- Amir, N. izzah, & Hasan, Moh. A. K. (2024). Innovative Vlog-Based Approaches for Enhancing Arabic Speaking Skills. *Athla*. <https://doi.org/10.22515/athla.v5i1.9423>
- Berns, M. (1990). *Communicative Language Teaching*. https://doi.org/10.1007/978-1-4757-9838-8_4
- Brosh, H. (2019). Arabic language-learning strategy preferences among undergraduate students. *Studies in Second Language Learning and Teaching*. <https://doi.org/10.14746/SSLT.2019.9.2.5>
- Che Haron, S. (2014). Using Communicative Approach in Arabic Language Classroom to Develop Arabic Speaking Ability. *Journal of Education and Practice*.
- Escobar Castellanos, Y., & Sonza Hernández, P. M. (2016). The implementation of role-playing to improve grammar accuracy for sentence structure in oral utterances.
- Eun, B. (2010). From Learning to Development: A Sociocultural Approach to Instruction. *Cambridge Journal of Education*. <https://doi.org/10.1080/0305764X.2010.526593>
- Fadhlan, M. R., Asrori, I., Sutaman, & Setiyadi, A. C. (2024). The Improvement of Students' Arabic Speaking Skills: The Role of Interactive Strategies and the Establishment of a Language Environment. *Izdihar*. <https://doi.org/10.22219/jiz.v7i2.30137>
- Hakim, R. I., & Bambang, B. (2022). Istirâtiyyah Ta'lim al-Lughah al-Arabiyyah li Tarqiyyah al-Kafâ'ah al-Ittişâliyyah lada Tulâb. *Jurnal Alfazuna : Jurnal Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*. <https://doi.org/10.15642/alfazuna.v6i2.2035>
- Halim, F. N., Masri'ah, M., & Nurwahidah, N. (2022). Application Of A Communicative Approach In Learning Arabic To Improve Students' Skills In Speaking Arabic. <https://doi.org/10.15575/ta.v1i2.21049>
- Hall, J. K. (2008). Classroom interaction and language learning. *Ilha Do Desterro: A Journal of English Language, Literatures in English and Cultural Studies*. <https://doi.org/10.5007/2175-8026.2003N44P165>
- Irfan, N. (2022). Literature study of communicative approaches in arabic learning. *Al-Lughah: Jurnal Bahasa*. <https://doi.org/10.29300/lughah.v11i1.6448>
- Liang, J. (2007). Language scaffolding in second language writing. *The CATESOL Journal*.
- Mammadova, S. (2019). *Communicative language teaching*. <https://doi.org/10.33619/2414-2948/49/48>
- Maryani, N., Syafei, I., & Kosim, A. (2024). Improving Arabic Speaking Proficiency (Muhādatsah) Using Interactive-Communicative Instruction. *Ta'lim al-'Arabiyyah :*

- McComas, W. F. (2014). Constructivist Teaching Practices. https://doi.org/10.1007/978-94-6209-497-0_20
- Muid, A., Fadhlan, M. R., Rasidin, R., & Jabir, M. D. (2022). Project-Based Learning Models Approach In Improving Arabic Speaking Ability. *An-Nabighoh (Metro)*. <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v24i1.4559>
- Mutrofin. (2022). John dewey's thinking construction on experience-based education. *Journal of Education and Learning Sciences*. <https://doi.org/10.56404/jels.v2i2.21>
- Oxford, R. L., Lavine, R. Z., & Crookall, D. (1989). Language Learning Strategies, the Communicative Approach, and their Classroom Implications. *Foreign Language Annals*. <https://doi.org/10.1111/J.1944-9720.1989.TB03139.X>
- Paris, S. G., & Byrnes, J. P. (1989). The Constructivist Approach to Self-Regulation and Learning in the Classroom. https://doi.org/10.1007/978-1-4612-3618-4_7
- Philp, J., & Tognini, R. (2009). Language acquisition in foreign language contexts and the differential benefits of interaction. *Irall-International Review of Applied Linguistics in Language Teaching*. <https://doi.org/10.1515/IRAL.2009.011>
- Rahmaini, R. (2023). Arabic Language Learning Strategy: A Study of Learning in Madrasah Based on Boarding Boards. *Al-Ishlah*. <https://doi.org/10.35445/alishlah.v15i2.2506>
- Rankin, W. (1997). Increasing the Communicative Competence of Foreign Language Students Through the FL Chatroom. *Foreign Language Annals*. <https://doi.org/10.1111/J.1944-9720.1997.TB00861.X>
- Rufaiqoh, E., Rosyidi, A. W., Machmudah, U., Ibrahim, N., & Sodik, A. J. (2023). The Learning of Arabic Speaking Skills With Constructive Theory Perspective. *Izdiyar*. <https://doi.org/10.22219/jiz.v6i3.27405>
- Sari, R. R., & Syarofah, A. (2023). Measuring Students' Creativity in Arabic Speaking Class Based on Project Based Learning Model. <https://doi.org/10.18860/abj.v8i1.21058>
- Saudelli, M. G. (2015). Constructivist Learning Theory and Contemporary Debates. https://doi.org/10.1007/978-94-6300-016-1_2
- Setiadi, F. M., Zulpina, Z., & Marjuni, K. N. (2024). Exploring Students' Potential: Constructivism Approach in Arabic Language Learning. *El-Jaudah : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*. <https://doi.org/10.56874/ej.v5i2.2017>
- Solehudin, M. (2024). Interactive Debate Strategies for Enhancing Arabic Speaking. *El-Jaudah : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*. <https://doi.org/10.56874/ej.v5i2.2129>

Wenzel, T. J. (2000). Cooperative student activities as learning devices. *Analytical Chemistry*.
<https://doi.org/10.1021/AC0027643>

Zakiah, F., & Dani, A. (2023). The Effect Of Muhadatsah Score On Student's Self Confidence In
Speaking Arabic. *Ijaz Arabi*. <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v6i1.17907>